العدد ٥ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٩ يونيو ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »







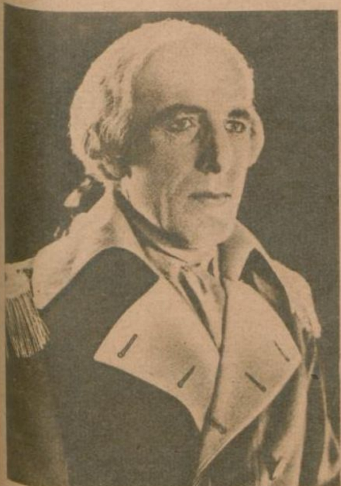
أوربيون يأكلون لحماً بشرياً

من الاجناس التي يتكون منها الشعب التشكوسلوفاكي طائفة الزيجان (أي الغجر) . وهم اكثر هذه الاجناس فقراً ، ويعيش أفرادها في عربات متنقلة معتمدين في معاشهم على النهب والسرقات . وعلى الصيد أحياناً. وقد تبين أخيراً ان القتل أيضاً مورد من موارد رزقهم . واكثر من ذلك غرابة أن بينهم عصابات بعد أن تقتل فرائسها تأكل لحومها مخلوطة «بالرز» ومنذ عامين ضبط أربعة وعشرون زيجانياً بتهمة قتل اثنى عشر شخصاً. وانهم اكلوا منهم أربعة بعد ارتكاب الجريمة . وانا لنستغرب وقوع مثل هذا الحادث في أوربا الراقية . . . وفي القرن العشرين! وترى في أعلى ثلاثة من المتهمين في هذه القضية الغريبة . ويرى ريبار زعيم « أكلة اللحوم البشرية » في يمين الصورة وهو أصم ابكم . والثلاثة يحاكمون الآن أمام محاكم براج عاصمة تشكوسلوفاكيا بتهمة قتل الناس واكل لحومهم

عظماء التاريخ على لوحة السينما

نابليون	ديدونيه
بطرس الاكبر	اميل جانجز
وشنطن	
روبسبير	فاند دايل
دزرائيلي	جورج أرلس
كاترين الثانية	سوزان بيانكيتي





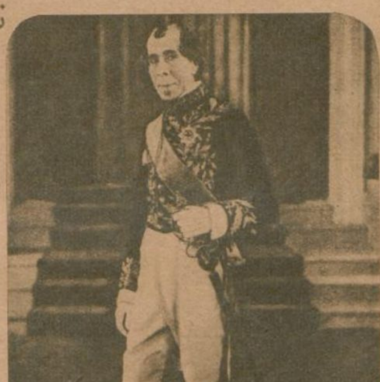


نابليون بونابارت

وشنطن

بطرس الاكبر





[في اليمين]
دزرائيلي

[في اليسار]
روبسبير

— ١ —

لا يتمكن كل ممثل من اخراج صورة ناطقة لعظيم من عظماء التاريخ . وليس القيام بمثل هذا الدور بالأمر الهين . فان القيام بدور نابليون مثلاً يستلزم دراسة وافية لشخصيته وتاريخ حياته وخصوصاً القسم الداخلي من هذا التاريخ

والممثل في هذه الحالة يشبه تماماً المثال الذي يخرج من الحجارة والمعادن صوراً مجسمة للناس وللاشياء . فان المثال قبل أن يقدم على عمل التماثيل يدرس أعضاء الانسان وتركيبها دراسة وافية دقيقة ويستوعب عضلات الجسم بنتوءاتها وانخفاضاتها



كاترين الثانية

— ٢ —

وكذلك الممثل لا يمكنه ان يقوم بتمثيل شخصية من الشخصيات إلا بعد أن يدرسها دراسة تحليلية دقيقة

وقد كان « كين » ممثلاً عظيماً . ومع ذلك عاب عليه النقاد انه في روايات شكسبير لا يفني شخصيته في شخصية أبطال الرواية التي يمثلها . وكان كلما قام بدوره عرف الناس أنه « كين » في جميع الاحوال

وقد اشتهر بعض ممثلي السينما بأخراجهم الدقيق لشخصيات من شخصيات التاريخ الكبرى . ونحن ننشر هنا صورة طائفة من هؤلاء الممثلين وهم يقومون بأدوارهم



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

ارتفاع سعر حامض الفنيك

قرأت في بعض الجرائد ملاحظة قيمة . فقد أصدرت مصلحة الصحة أوامر جديدة الى الصيدليات بعدم بيع طائفة من المواد والعقاقير الا اذا كان المشتري يحمل « روشته » من طبيب ، ومن ضمن هذه المواد « حامض الفنيك » و « صبغة اليود » . . .

دعنا من « صبغة اليود » الآن ولنكتف بحامض الفنيك . فهو مادة مطلوبة في كل منزل وكان ثمن الزجاجة منه خمسة قروش صاغ . أما الآن فيجب أن يضاف الى الثمن أجر الطبيب وهو يتراوح بين ٢٠ و ٥٠ و ١٠٠ قرش . وما دامت المسألة أصبحت لا تجوز الا « بروشته » فمن حق الطبيب ان يتناول أجره قبل تحريرها. أرجو أن يكون هذا الاجراء الجديد من اجراءات « مصلحة الصحة » وقتياً فلعلها لاحظت ان الموسم الحاضر موسم امتحانات ، وموسم رسوب ، وموسم انتحار من جانب اخواننا الطلبة فرأت ان ترفع سعر « حامض الفنيك » ليرتفع سعر « الموت الاختياري » وليجد الطلبة صعوبة مادية في التخلص من الحياة

ان كان الامر كذلك فرجاء الذين يستعملون هذه المادة استعمالا بريئاً أن تعود مصلحة الصحة بعد ظهور النتائج فتلغى أمرها هذا أو لتلصق على الاجزاخانات اعلانات بالنص الآتي :

« ممنوع بيع حامض الفنيك للطلبة »



نفر فنى

قال الشاعر « احمد نسيم » يودع صاحب الدولة محمد محمود باشا :

اذا كسبت رضا « العمال » آزرهم
« محافظون » و« أحرار » بتأييد

وأنا قديماً وحديثاً من المعجبين بشعر نسيم . ولكني لم أفهم هذا البيت لا من الوجهة السياسية ولا من الوجهة المعنوية أيضاً . . .

من قال له ان الباشا ذاهب لكسب رضا العمال ؟ ومن أنبأه بأن العمال غير راضين ؟

والا فما معنى « اذا » الشرطية في قوله : « اذا كسبت رضا العمال » . . .

ثم ما هو الدليل على أن الوزير الكبير اذا كسب رضا العمال آزرهم المحافظون والاحرار بالتأييد مع أن الباشا قد ينجح في الحصول من حزب العمال على حقوق لمصر ربما ضن بها المحافظون والأحرار ؟ ؟

آه من الشعر السياسي : انه دائماً يكبو !..

وياويل القضية المصرية اذا رضي عنها المحافظون والاحرار والعمال في وقت واحد !..

محبوبة

جاءت في تلغرافات المقطم الخصوصية أن هناك في بلدة « مبسكو » الألمانية ضريحاً لفتاة مصرية اسمها « محبوبة » كان البرنس « بكلرمبسكو » أحبها لما اشتهرت به من الحسن ومكارم الاخلاق فاستحضرها من مصر في سنة ١٨٤٠ ولكنها ماتت بالسل فرثاها بقصائد بليغة . ويقال إن البحث أسفر عن أنها من سلالة أسرة كريمة من أشرف الاسرات في الشرق . . .

أدهشني هذا الخبر وعجبت كيف تكون لهذه الفتاة المصرية تلك القصة الذائعة الصيت في أوروبا وكيف تذيع عنها تلك القصائد الرنانة والاساتذة طه حسين وحسين هيكل والعقاد والمازني وغيرهم من المجددين نائمون عنها وعن ترجمة قصتها وقصائدها البديعة وهم ينقبون كل يوم عن كل طريف وجديد ويتحفون قراءهم بأخبار « نتشه » و « اناتول فرانس » ويلخصون الروايات الفرنسية والدانمركية والهولندية ويتجاهلون « محبوبة » المصرية ؟!

ها قد عرف جلالة الملك أخبارها فقالت التلغرافات ان جلالته فكر في زيارة قبرها لما اشتهرت به الفتاة المصرية من مكارم الاخلاق ففكروا أنتم في نشر أخبارها العجيبة فقد تاقت نفوس القراء الى موضوع مصري تتكرمون به عليهم بدل تلك الموضوعات العالية التي تمطركم بها سماء الادب الاوروبي فلا تروي الارض المصرية ! . . .

الحكومة تخدم الحكومة

من مبادىء « الاشتراكية » ان تكون المرافق العامة ملك الأمة . اعني ان تتولاها الحكومة بالنيابة عن الأمة . فتشرف على ادارة المناجم والسكك الحديدية والتلغرافات والتلفون بعد ان تكون الملكية خالصة لها لا للشركات ولا للأفراد لتضع حداً للكسب الطائل وللجشع والطمع ...

وحكومتنا المصرية لما تملكت « التلفون » أغمضنا الجفن على الفرق بين إدارتها وإدارة الشركة أملاً في المستقبل وطمعاً في تحسن الحال بعد مدة « التمرين » . . .

ولكن قرأنا خبراً غريباً في جرائد الأسبوع الماضي . فقد قيل ان الحكومة تنوي ان تعمم الآلات « الأوتوماتيكية » في جميع الوزارات والمصالح بحيث يتسنى لها جميعاً ان تتصل ببعضها من غير « توسط » العاملات فراراً من معاكستهن ومضايقتهن لأن الوزارات والمصالح رددت الشكوى المرة من صعوبة المكالمات التلفونية . وان معالي وزير المواصلات ينوي ان يوصي بصنع ١٥٠٠ آلة من هذا النوع لتوزيعها على اقلام الحكومة !...

حسن جداً : إذاً الحكومة تخدم الحكومة وتراعي الحكومة وتجيب طلبات الحكومة .

أما الجمهور الذي يدفع الضريبة للحكومة ولمصلحة التلفون فهو وشأنه مع حضرات العاملات

— يا سنترال

— نعم ...

— إديني معالي وزير المواصلات لأرفع شكواي . . .

— ما « بيردش » يا خواجه ؟ !

... ...

الجنس اللطيف والمسكرات

تألفت جمعية من « الجنس اللطيف » لمحاربة المسكرات . فأتقدم بالتهنئة أولاً الى « غلوش افندي » فقد خف عنه العبء قليلاً وانضم اليه عامل لطيف يساعده كثيراً على تحقيق آماله ...

وأول ما ألفت اليه نظر الجمعية النسائية الجديدة ان السكر بدأ يتسلل الى مجتمعات السيدات . فاني أعلم علم اليقين ان القهوة والشربات والحلويات راحت عليها في الصالونات أيام الاستقبالات. وأعلم علم اليقين ان « البيرة » و « الوسكي » و « الشمبانيا » تقدم في بعض البيوت أيام الزيارات وهذا تطور خطير فانه لمنظر مؤلم ان يعود الزوج في آخر السهرة الى منزله « مونتاً » فيجد زوجته « مونتة » أيضاً. وفي البيت فتيات وأطفال تؤثر فيهم القدوة أشد تأثير وهم في سن الطفولة أو ما يليها ...

اما رابني اسم الجمعية فهو كما يأتي : « جمعية السيدات المصريات للاعتدال » . وكلمة « الأعتدال » في مثل هذه الظروف لا تريح الخاطر خصوصاً اذا كان بجانبها « مكافحة المسكرات » . فهل المفهوم ان الجمعية ستحارب المنكرات « باعتدال » . اعني هل يسمح بكاسين وشوبين وبالا براتيف ام انا غلطان؟!!

منتظر الرد ...



تخليد ذكرى اسماعيل باشا صبرى

هنيئاً هنيئاً لكبرائنا المتوفين رحمة الله عليهم . لقد انضم اليهم عظيم جديد وهو المرحوم اسماعيل باشا صبري فهم يتكلمون اليوم عن تخليد ذكراه . وعليه أصبحت اللستة هكذا :

١ ـ مصطفى كامل ٢ ـ محمد فريد ـ ٣ سعد زغلول ٤ ـ محمد عبده ٥ ـ ثروت ٦ ـ قاسم أمين ٧ ـ اسماعيل صبري ...

أرأيت شعباً كالشعب المصري : جواداً كل الجود بالاقتراحات والمقالات وبخيلاً كل البخل بالتنفيذ ؟!

لا تفضحوا الأموات بالله عليكم ودعوهم في قبورهم آمنين ! ...

انا بلسانهم اقول لكم : متشكرين وبلاش فضيحة ! ...

فكرى أباظة
المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

اغرب القضايا فى مصر

غيرة الزوجات أو الزواج العجول

زوجة تنتقم من زوجها الخائن بالقاء ماء النار على وجهه

كثيراً ما تحدث جرائم فى مصر بسبب الخلاف بين الزوجين. والقضية التى نسرد تفاصيلها اليوم مثل جلى عن خطأ شباننا الذين يتسرعون فى الزواج ولا يرون فيه غير لبانة يقضونها. وسيرى القارىء كيف أن الزوج الضابط فى هذه القضية طلق زوجته التى أحبها حباً جماً عقب زواجه منها بثلاثة أشهر فقط. وكيف انقلبت محبتها الى نفور ثم الى عداء ينتهى بأن تلقى الزوجة ماء النار على زوجها

كان بهجت افندي الضابط يشتغل في سنة ١٩٢٧ في بوليس مدينة الاسكندرية فتعرف هناك بآنسة تدعى فردوس. وامتد بهما الحب حتى رأيا ان الزواج أولى بهما، ولكن عائلة بهجت افندي من الارياف وأبوه يرغب في تزويجه من بنات احدى العائلات الغنية في مديريتهم. وهو لا يوافقه على زواجه من فردوس. فلم يعبأ بهجت بذلك. وتزوج منها على الرغم من أبيه. وبلغ من تسرعه في الزواج أنه لم ينتظر حتى يتم تأثيث الجهاز

وعاشا معاً شهرين أو ما يقرب من ذلك في سعادة لا تدانيها سعادة. وإذ هما على هذه الحال صدرت الأوامر بنقله الى مصر. فانتقل اليها واصطحب زوجته معه. ولكن ثورة الحب كانت قد هدأت وبدأت معاملة بهجت افندي لزوجته فردوس تتغير. وفي ليلة من الليالي تأخر عن موعد حضوره المعتاد. وعند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل طرق الباب. وما كان من فردوس إلا أن بادرته بالسؤال عن سبب تأخره. فاعتذر ووعدها ألا يتأخر ليلة أخرى. ولكنه في الليلة التالية تأخر عن الليلة السابقة، وحينما سألته هذه المرة انتهرها قائلاً «لا أدري أين كنت. وليس من شأنك سؤالي»

وتخاصما عقب هذا الحادث واستمرا أربعة أيام متخاصمين. ثم توجهت فردوس الى بيت شقيقتها «فوزية» لكي تخفف عن نفسها وقع هذه المعاملة السيئة وتستأنس برأيها فيما حدث

وبينما هي تسرد عليها قصتها اذا بخطاب يصل الى زوج الشقيقة. وتبين أن هذا الخطاب من بهجت افندي وفيه يقول لعديله إنه لا يتمكن من معاشرة زوجته بعد ذلك. لأنه «زعلان»

ودهش الجميع من هذه المفاجأة. وأسرع زوج «فوزية» الى التلفون وطلب بهجت. وبعد حديث طويل اتفقا على ان تعود فردوس الى المنزل حالاً ووعده ألا يتأخر بعد ذلك في الليل

وبرَّ بوعده وحينما توجهت فردوس الى بيتها وجدته هناك واستمر على هذه الحال خمسة أيام ثم قال لها إنه سيسافر الى دمياط لكي يحضر نقوداً. وأخبرها ان والده ينتظره على المحطة. وحينما يلتقي به يأخذ منه مبلغاً ويرسله لها قبل سفره. وأخذ حقيبة ملابسه وانصرف

وانتظرت فردوس طول النهار ولكن لم يحضر أحد من قبل بهجت. وفي صباح اليوم التالي لم تشعر إلا وعامل البريد يحمل اليها خطاباً من بهجت يرسل اليها فيه وثيقة طلاقها. والأعجب من ذلك أن تاريخ هذه الوثيقة متقدم عن يوم سفره بأسبوع! وكانت مع هذه الوثيقة ورقة يقول فيها بهجت لزوجته ألا تحزن. و «أن الدنيا كلها كده» وغير ذلك من الاقوال التي زادت في اشتغالها وجنونها

ولكن لم تمض أربعة أيام على هذا الخطاب حتى عاد بهجت وندم على فعلته حينما رأى أن زوجته قد غادرت بيته وعادت قافلة الى الاسكندرية. وكتب خطاباً لأبيها يقترح عليه الصلح. واذ كان الطلاق الذى وقع «بائناً» لا يسمح بالصلح الا اذا عملت الزوجة «محلل» فأنه اقترح أن تقوم فردوس بعمل هذا المحلل

ولكن أبا فردوس لم يرد على هذا الخطاب وألقاه في سلة المهملات. وانتظر بهجت الرد أياماً عدة دون جدوى. ورأى في النهاية أن يسافر بنفسه الى الاسكندرية لعله يتمكن من التأثير على عائلتها

وحينما وصل الى هناك أراد أن يقابل أباها. ولكنه رفض مقابلته أيضاً. ولم ير بهجت الا أن يلجأ الى الام. فالتقى بها واحتمل كل ما وجهته اليه من اللوم وجارح القول. وأخيراً اقترح عليها أن تقوم فردوس بعمل «المحلل» وحينما ألح عليها أحضرت مصحفاً وطلبت اليه أن يحلف على صدق أقواله وألا يعود فيغش ابنتها كما غشها في السابق. فحلف بهجت اليمين. واتفقوا أنه بعد انقضاء العدة تعود فردوس الى القاهرة حيث تعمل «المحلل» ويتصالحان ثانية وسافر بهجت على هذا الاتفاق

وأخذوا ينتظرون انقضاء العدة. وكانت فردوس تظن ان بهجت صادق في أقواله. وزاد في اعتقادها هذا الخطابات التي أخذ يرسلها اليها والتي كانت كلها مطمئنة ومملوءة بالمحبة والوداد، فأرسل اليها مرة هذا الخطاب:

«عزيزتي فردوس

أنا حلمت امبارح اني كنت فايت في شارع (...) بالاسكندرية فشفتك قاعده في البلكونة ولما نظرتيني نزلت من البيت وقابلتيني. فأنا وجدت وجهك أحمر. فقلت لك لازم نزلتي البحر. فقلت أيوه. فقلت لك أنا مش قلت لك وحياتى ماتنزليش البحر. فقلت لى نسيت قلت لك كتر خيرك طبعاً انت دايماً تنسي حتى كل شيء عنى. وأنا اتوغوشت من عدم وصول خطابات منك حتى استلمت هذا الخطاب

٩ – ٨ – ٢٧ بهجت»

وانقضت الاشهر الثلاثة وكتب بهجت لفردوس يذكرها بالمحلل ويلح في عمله. وقد كتب اليها مرة يقول:

«حبيبتي ومراتي فردوس

«جوابك وصلني ولو أن فيه بعض الكلام البايخ لكن معلهش كله مغفور لك علشان خاطرك وعشان خاطر عيونك. بتقولي اني كرهتك يمكن انت اللي كرهتيني والله يا «فردوس». انا كل ما أدور الفونوغراف أبكي لان كل الاسطوانات فيها معنى الحب فدايما افتكرك وأعيط وحالتي بقت غم تشمت الاعداء في. اسمي انت وحشتيني قوي ومش عارف اذا كنت أنا كمان وحشتك واللاَّ إيه واللي بعيد عن العين بعيد عن القلب

«اخبريني بقى. فاضل لك أد إيه لانني زهقت قوي. المدة مش طالت برضه؟ ولكن انا عارف اني ماهونش عليك. وابعتي لي الرد قوام لحسن أنا بتوغوش بهجت»

وأخيراً حضرت فردوس على الرغم من ارادة أبيها وأمها. وأخبرت بهجت بذلك فأخذ يتردد عليها في اللوكاندة. وأرسل خطاباً لأمها قال لها فيه إن فردوس موجودة في مصر وأنه يجب الاتفاق نهائياً على عمل المحلل. فحضرت الأم وتمكنت في النهاية من ادائه. واتفقوا على الصلح وكتابة عقد زواج جديد. وعادت فردوس وأمها الى الاسكندرية

ولم تكن فردوس تعلم في كل ذلك الوقت أن بهجت قد خطب زوجة جديدة من احدى عائلات الأرياف تبعاً لمشورة والده. ولكن على أي حال فان معاملته لها تغيرت بعد المحلل وأصبحت خطاباته جافة فاترة. وأرسل اليها مرة خطاباً يخبرها فيه أن كل العلاقات التي بينه وبينها قد انتهت وأن لا أمل في العودة

وبرغم ذلك فان فردوس حضرت الى مصر بعد «المحلل» بمدة. والتقت به وأخبرته أنها حضرت لكتابة عقد الزواج الجديد.

وفي يوم من الايام أوهمهما أنه سيحضر المأذون وتبين لعائلة فردوس أن المسألة «بلفة» وليست حقيقة

وبعد أيام قلائل نشرت الجرائد خبراً تقول فيه إن بهجت سيتزوج من بنات احدى العائلات في بلده. وكادت فردوس تكذب نظرها وتجمعت هي وسيدات من أقاربها و... اليوم المحدد للزواج سافرن جميعهن الى ... العرس. ووجدن حفلة العرس قائمة فطلبن أن يقابلن بهجت ولكنه أنكر وجوده

وبعد مدة عاد بهجت الى القاهرة. و... علمت فردوس بمقدمه كلمته في التلفون وأخبرته أنها ستنتقم منه. وأخذ بهجت يتخفى ... الانظار خوفاً منها. وفي يوم من الأيام علمت أنه ينتهي من عمله في الساعة الثامنة صباحاً فخرجت مبكرة وانتظرته في شارع بولاق ورأته في احدى عربات الترام فصعدت وأخذت توبخه توبيخاً شديداً. وطلبت أن تنزل وتتركه فأبت. وأخيراً نزل ... وأخذا يسيران على أقدامهما في شارع ... نازلي، وكان ذلك في يوم ٦ يونيه سنة ٢٨ واذ هما كذلك أخرجت فردوس زجاجة ... جيبها دون أن تخفيها من بهجت. وبعد ... رجتها فتحتها وألقت ما بها على وجه زوجها القديم. فاذا بها ماء كاو أصاب وجه بهجت الذي أخذ يستغيث. وبعد برهة وجيزة ... رجال الاسعاف ونقلوا بهجت الى المستشفى ... فردوس فانها بقيت جامدة كأن لم تفعل ... وحينما سئلت قالت إنها فعلت ذلك «للانتقام»

وقد قدمت فردوس للمحاكمة وحكم ... بالسجن ستة أشهر مع ايقاف التنفيذ



... فتحت الزجاجة وألقت ما بها على وجه زوجها القديم

نابغة مصرى فى فن التصوير الفوتوغرافى

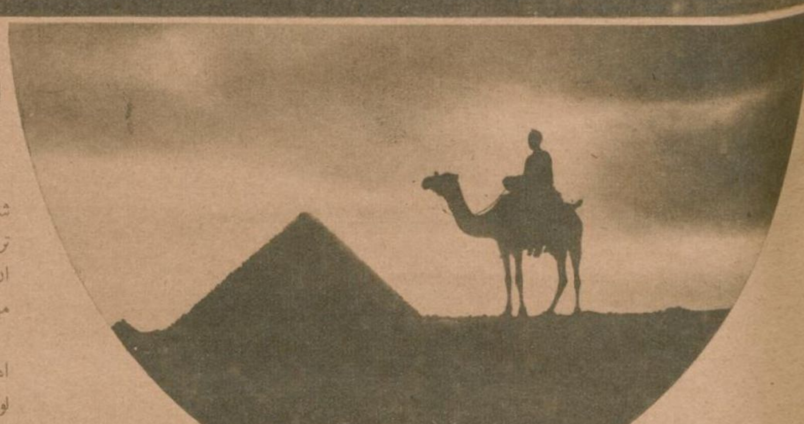


حيث يسود السكون ...



[فى اليسار]

احمد صادق افندى
نابغة التصوير الفتوغرافي



على أرض الفراعنة

— ١ —

يسرنا في مفتتح النهضة الفنية الحديثة ان نقدم الى الجمهور الشاب النابغة احمد افندي صادق الذي امتاز بتفوقه في التصوير الفتوغرافي بما أظهره من المقـدرة في نقل المناظر الفنية البديعة التي حازت اعجاب كبار الفنيين وأهل الذوق السليم في فرنسا وانجلترا حيث عرضت له عدة صور في معرض التصوير الفتوغرافي الدولي بباريس ، وأخرى في معرض لندن الفتوغرافي ، فكانت لها بين سائر المعروضات الفتوغرافية مكانة ممتازة بما استرعت به الانظار من دقة فنية ومهارة فائقة في اختيار المناظر وتصويرها تصويراً يمثل الطبيعة في ثوبها الجميل

وقد أقيمت مسابقـة فتوغرافية دولية بويلز بانجلترا اشترك فيها من مشاهير مصوري العالم ممثلو ثماني عشرة دولة فكان احمد افندي صادق أحد الثمانية الذي نالوا بين المتسابقين

— ٢ —

شهادة الجدارة . وقد نشرت مجلة « هاوي التصوير الفتوغرافي » بلندن ترجمة هذا الشاب النابغة ضمن تراجم مشاهير الفتوغرافيين الذين اعتادت ان تنشر ترجمة واحد منهم كل اسبوع كما نشرت صورته الشخصية وصورة من عمله

وقد هوى التصوير الفتوغرافي وبرع فيه منذ حداثته ولكن ابتدأ اهتمامه الجدي به سنة ١٩١٤ فأكب عليه في أوقات فراغه وأثبت على لوحته من المناظر البديعة ما يبعث على الدهشة والاعجاب ، ونخص بالذكر تلك المناظر الطبيعية الجميلة كالتي يراها القاريء على هذه الصفحة ، وكذا ما نقله من صور الآثار القديمة مما كان مساعداً لعلماء الآثار في مهمتهم بالرغم مما تعرض له من الاخطار في سبيل فنه



قريباً من الاهرام

مقتل الجاريتين

كيف عرف القاتل — ساعة الاعتراف — تحت حبل المشنقة

منذ بضعة أشهر قتل المدعو محمد علي احمد الجاريتين أم محمد وأم عثمان طمعاً في مالهما. وقد قدم للمحاكمة مع ثلاثة من المتهمين الآخرين فقضت محكمة الجنايات باعدامه شنقاً وتبرئة المتهمين الآخرين. وقد نفذ الحكم في الاسبوع الماضي. وعلى هذه الصفحة تفاصيل الجناية من مبدأها الى ختامها

أم محمد وأم عثمان تناهز كل منهما الثمانين من العمر وهما جاريتان لعائلة طيبة معروفة في مصر يشغل معظم أفرادها الآن مناصب عدة في الحكومة وكانتا تقيمان في منزل أثري قديم أقام فيه المرحوم رفاعه باشا رافع مدير المعارف في عهد المغفور له محمد علي باشا

ولما هجر رفاعه بك نجل رفاعه باشا المنزل قبيل وفاته جعله منفى للمغضوب عليهم من الخدم حتى أقامت فيه الجاريتان أم محمد وأم عثمان وقد تزوجت الأولى من وكيل دائرة رفاعه بك وكان سودانياً

وبالرغم من تقدم سن أم محمد هذه فقد كانت على جانب عظيم من القوة والنشاط ولها ضعة أفدنة كان رفاعه بك يتولى بنفسه تأجيرها ويرسل اليها الاجر في كل شهر وكان للجارية الأخرى ريع وقف لرفاعه بك وقفه على خدمه

وفي صبيحة يوم ٢٣ يناير عام ١٩٢٨ عثر البوليس على هاتين الجاريتين مذبوحتين وملقاتين كل في حجرة نومها وكان لحادثهما أثر سيء شغل البوليس والنيابة وقتاً طويلاً

غموض وابهام

وأحاطت الجناية ظروف غموض وابهام وكان أول ظرف حضور شاب في العشرين من عمره الى نقطة الشرابية في حالة ذعر وارتباك يبلغ بأنه كان نائماً بجوار حجرتي القتيلتين وفي الساعة الحادية عشرة شعر باشخاص يدفعون باب الحجرة التي ينام فيها بعنف ورأى نوراً ضئيلا ينبعث من الثقوب فاضطرب وأخذ يفكر في حيلة ينجو بها وعمد الى النافذة المطلة على الحديقة وأخذ يصيح مستنجداً برجال البوليس ولما لم ينجدوه أخذ يعالج فتح القضبان الحديدية للنافذة وخرج منها وأخذ يعدو في الحديقة حتى بلغ شريط السكة الحديدية فعثر على خفير وقص عليه قصته وهذا أرشده الى نقطة البوليس فقصد اليها وأبلغ بلاغه واستشهد باشخاص أقروه على ما رواه

« الحقيني ياختي ..! »

وشهد الجنايني الذي يستأجر الحديقة المحيطة بالمنزل ومساحتها ثلاثة أفدنة انه سمع في ساعة متأخرة من الليل (ليلة الحادثة) إحدى القتيلتين تقول والجاني يجهز عليها « الحقيني ياختي » ولكنه لم يتبين الواقعة ولم ير أشخاصاً وشهد آخر بأنه رأى « المبلغ » يسير في طريقه الى منزل خالته ولما سأله قص عليه قصته وشهدت خالته بما يؤيد ذلك

كيف عرف القاتل

ولما انتقلت النيابة الى محل الحادث وفي أثناء اشتغالها بالمعاينة عثر البوليس على شخص في الثانية والعشرين من عمره يرتدي جلباباً ومعطفاً ويقف بجوار منزل الجريمة فضبطه وأحضره الى المحقق فبادر بعرضه على الطبيب الشرعي وظهر من الكشف الطبي عليه أنه مصاب بجروح في ركبتيه وتسلخات ظاهرة في ذراعيه وعليه ملابس رطبة وآثار بقع دموية مغسولة فوجه اليه المحقق الأسئلة التالية :

— هل لك علاقة بعائلة رفاعة بك ؟

— أنا كنت أشتغل خادماً بمنزل محمد بك رفاعة بالحلمية منذ اربع سنوات وخرجت منذ ثمانية أشهر

— هل كنت تتردد على هذا المنزل (منزل الجريمة) ؟

— لا . أبداً

— هل تعرف القتيلتين ؟

— لا وليس لي بهما خلطة

— ماذا تشتغل الآن ؟

— لما مات رفاعة بك اشتغلت « سقا » في طهطا وحضرت الى مصر واشتغلت « مناولا » في محل مني فاتورة

— هل ذهبت أمس — ليلة الحادث — الى شغلك ؟

— اشتغلت نصف يوم فقط ...

— ما هو سبب الاصابات والتسلخات التي وُجدت بركبتيك وذراعيك ؟

— من ركوب العجل ...

وقد تبين للمحقق من أقوال شهود آخرين ان كل ماقاله القاتل كذب وتمويه . وقد شهد ابن خالته وابن عمه فقالا انه — أي القاتل — كان يتردد على منزل القتيلتين

دفن المسروقات

وبتفتيش منزل القاتل وكانت حجرة أرضية توصل الى طرقة صغيرة تقع في حارة بعزبة الخربوطلي عثر على المسروقات وهي جملة مصوغات وقطع من العملة القديمة ونقود وأواني وملابس حقيرة كانت كل ما طمع فيه القاتل وكانت مدفونة تحت الارض بجوار الجدار الموصل الى الباب فاستخرجت بحضوره

ساعة الاعتراف

وكانت ساعة الاعتراف هينة اذ التفت المحقق الى القاتل بعد العثور على المسروقات مدفونة في حجرته وقال له شفوياً :

— ماقولك الآن وقد عثرنا على المسروقات في مسكنك ؟

وبعد صمت وسكون قال القاتل :

— مش أنا ... وكررها مرتين

— اذاً قل الحقيقة ؟

وهنا اعترف القاتل بجريمته وأشرك معه ثلاثة أشخاص : م رجب « المبلغ » وعمه عبد اللطيف وشخصاً أسماه « الباشا » فقبض عليهم ثم أحيلوا الى قاضي الاحالة فمحكمة الجنايات

في قفص الاتهام

وكان يوم ٢٦ فبراير الماضي موعد محاكمة المتهمين أمام محكمة الجنايات فاعترف القاتل — محمد علي احمد — بجريمته وحكمت المحكمة باعدامه شنقاً وبراءة باقي المتهمين

تحت حبل المشنقة

وكانت الساعة الثامنة من صبيحة يوم الخميس الماضي موعد تنفيذ حكم الاعدام شنقاً في الشقي المذكور وقبل حلول الموعد ببضع دقائق دخلنا وهيئة التنفيذ الى حيث توجد الحجرة السوداء في ساحة السجن الرهيبة وجيء بالمحكوم عليه ووقف أمامنا ثم قرأنا السلام وأخذ يخطب فينا خطبة الوداع خطبة المسوق الى الموت ولكنه برغم جلده كان ذاهلا خائر القوى . وانتزع الجلادان من يديه وقدميه الاغلال الحديدية وأوثقوه بالاربطة وتلي عليه محضر الاعدام وبعد تلاوته قال :

أنا مظلوم وأوصى بأمه الكفيفة البصر

وقيد الى الحجرة السوداء ووضع تحت المشنقة . وألبس « الحية » وحرك الجلاد اللولب فهوى الى أسفل







[في أعلى]
جثة محمد علي احمد بعد شنقه يحملها مسجونان سياوة الى السجن لدفنها بغير احتفال ويشير علامة × الى مدخل الزدهة الموصلة الى غرفة الاعدام

[في اليمين وفي اليسار]
الجاريتان المذبوحتان كما وجدتا عقب الحادث كل قتيلة في حجرتها

الاستاذ عبد الكريم بك رءوف يحدثنا عن :

اول قضية واصعب قضية ترافعت فيها

كيف اشتغل بالقضاء وهو طالب بمدرسة الحقوق . قاضي شرعي ومدير مديرية يتهمان بالتزوير . عبد الكريم بك رءوف يترافع ضد نقابة المحامين

حدثنا الاستاذ عبد الكريم بك رءوف عن أول قضية وأغرب قضية ترافع فيهما فقال :

« تسألني عن أول قضية وأغرب قضية ترافعت فيهما . وإني أظن أنك ستدهش كثيراً حينما أسرد عليك قضية اشتركت فيها وأنا ما أزال طالباً في مدرسة الحقوق

« ففي سنة ١٩٠٤ كنت في السنة الثانية بالمدرسة . وكان وكيلها المرحوم عمر بك لطفي واتفق حينذاك مع النائب العمومي « المستر كوربت » أن يتمرن طلبة الحقوق في اثناء الاجازة في النيابات المختلفة . وكان حظي أن أرسلت الى نيابة الاستئناف تحت أشراف المرحوم علي باشا أبو الفتوح (علي بك أبو الفتوح حينئذ) . وكان من وكلاء النيابة المشهورين بالكفاءة وسعة الأطلاع

« وفي هذه الاثناء زورت حجة شرعية على أحد أعيان أسيوط واتهم بتزويرها القاضي الشرعي ومدير المديرية . وقامت قيامة الجرائد بشأنها وأحيلت الى علي بك أبو الفتوح لتحقيقها . فاهتم بها أكبر اهتمام . وتوجه الى أسيوط وترافع فيها أمام جمهرة من جهابذة المحامين . وفي النهاية صدر الحكم من محكمة الجنايات ببراءة المدير والقاضي

« وكان القانون في ذلك الوقت يسمح باستئناف الجنايات . ورأت النيابة أن تستأنف هذا الحكم الذي لم يرقها . وأخذ المحامون من جهة والنيابة من جهة أخرى يستعدون للمعركة التي تنتظرهم في جلسة الاستئناف . وكان علي باشا أبو الفتوح يشركني في بحث القضية وتحضيرها معه . وأذكر أننا قضينا ليلتين متواليتين في عمل متواصل حتى الساعة الرابعة صباحاً وجاء يوم الجلسة . وكان رئيسها المرحوم « قاسم بك أمين » وكانت جلسة رهيبة حقاً . انتصرت فيها النيابة وحكم فيها على القاضي ومدير المديرية »

المسلم المرتد

الذي أنكر جميل عبد الكريم بك

ثم سألناه عن أول قضية ترافع فيها فقال :

« أول قضية ترافعت فيها وأنا في التمرين كانت قضية رجل مسلم مرتد . مات أبوه فأنكر أخوته حقه في الميراث لارتداده عن دين أبيه واضطر الى الالتجاء للمحكمة الشرعية . وحصل منها على حكم بحقه في الحصول على نصيبه من تركة أبيه

« وبعد أن حصل على هذا الحكم التجأ للمحاكم الاهلية لاسترداد أمواله التي اغتصبها اخوته . وكان هذا الرجل يتردد عليّ في هذه الأثناء ولفقره وبؤسه تحركت عندي عاطفة



الاستاذ عبد الكريم بك رءوف

الشفقة عليه . وحينما حصل على قرار معافاة من المحكمة وعينت له أحد المحامين للدفاع عنه ، أرسل اليّ المحامي المنتدب دوسيه القضية للقيام بأعبائها وقبلت هذه المهمة عن طيب خاطر

« وبعد ثلاثة أيام رفعت الدعوى . ولكن حدث حادث هو في الحقيقة من مدهشات المحاماة . فان حق هذا الرجل في استرداد امواله كان قد انقضى عليه زمن طويل . وصادف أن آخر يوم لتمام الخمسة عشر عاماً التي يزول بعدها حقه كان اليوم السابق مباشرة لأعلان عريضة الدعوى . وكنت أجهل ذلك كما كان موكلي يجهله . وصودمنا به في دفاع خصومنا بالجلسة ولكني برغم ذلك ربحت القضية لأسباب قانونية لاداعي لذكرها

« فاستأنف الخصوم الحكم . وتشبث موكلي ألا احضر معه في المرافعة وان يقوم هو بالدفاع عن نفسه . وكانت النتيجة أن خسر دعواه . وفي الحال أسرع الى تقديم بلاغ ضدي بأني أنا السبب في مضي المدة الطويلة على حقه . وتولى التحقيق معي المرحوم جميل بك ثابت شقيق المرحوم صالح باشا ثابت رئيس محكمة الاستئناف حينئذ . وحينما تبين له ان هذا المرتد ناكر للجميل انتهره وقال له : ان لي قضايا عند بعض كبار المحامين وأكون سعيداً جداً لو رفعوها بعد شهر من تسلم الاوراق . ومع ذلك انت تشكو من ان هذه الدعوى رفعت بعد ثلاثة أيام »

كيف ترافع عبد الكريم بك

ضد نقابة المحامين

« أما أغرب قضية ترافعت فيها ، فهي قضية الكاتب العمومي الذي كان يستخدم المحامين ويعقد معهم اتفاقات مخلة بشرف المحاماة

« فانه في سنة ١٩١٦ اكتشفت النقابة ان هناك شخصاً يستخدم صغار المحامين في مكتب ضخم يفتحه لحسابه الخاص . وينتهز عوز بعضهم لاستغلالهم بطريقة لا تتفق وكرامة المحاماة . فانتدبت أحد أعضائها لبحث مسألة هذا المحتال وتبين له ان هناك جرائم يستحق ان يحال على النيابة العمومية من أجلها

« وفعلاً أحيل على نيابة عابدين . وكان وكيل النيابة المحقق هو عمر بك عارف . وأخذت الصحف تكتب حينئذ عن قضية هذا المحتال المقالات المسهبة تحت عنوان « شيخ المحامين »

« والتجأ الرجل اليّ وطلب مني أن أترافع عنه . فقبلت دون تردد . ولا يخفى عليك ان مرافعتي في هذه القضية توجه بطبيعة الحال ضد النقابة صاحبة المصلحة في إدانته . وكان من رأي كثيرين أنه من الواجب ألا أترافع في قضية تكون نقابة المحامين خصماً فيها

« ولكن رأيي في المحاماة غير ذلك . وهي واجب سام يجب ان يؤديه الانسان مهما كانت الظروف . وأظنكم تقرأون أحياناً كيف يترافع كبار المحامين في فرنسا عن أناس خصومهم الحقيقيون هم الشعب نفسه . ومع ذلك لا يحجمون عن القيام بواجبهم على أحسن وجه ترتضيه مهنة المحاماة

« وتقدمت للدفاع عن خصم النقابة . وكانت تعقد جلسات خاصة له بعد الظهر . واستمر الدفاع ثلاث ليال متواليات كنا نصرف في كل منها في ساعة متأخرة جداً . وبعد ذلك أصدرت المحكمة حكمها ببراءة المتهم من جميع التهم المنسوبة اليه إلا واحدة حكمت عليه بالحبس من أجلها

قاموس يؤلف بسبب قضية

« ومن عجائب المصادفات أن هذه القضية كانت سبباً في قيامي بتأليف قاموس قانوني ما أزال أشتغل فيه الى الآن منذ اثنتى عشرة سنة مضت

« فان دفاعي فيها اضطرني الى البحث في جميع المجلات القضائية المصرية . وتحملت عناءاً كبيراً في هذا السبيل لعدم انتظام هذه المجلات وتشتتها . فخطرت لي فكرة اثناء البحث أن أقوم بعمل قاموس أبجدي لجميع المباحث القانونية وأحكام المحاكم . وحينما انتهيت من قضية « شيخ المحامين » بدأت مباشرة في تنفيذ مشروعي . وسافرت من أجله الى بلجيكا وفرنسا للوقوف بنفسي على الطريقة التى يتبعونها في تأليف موسوعاتهم . وما ازال أعمل في هذا القاموس من ذلك الوقت الى الآن كما اخبرتكم »

في الدنيا



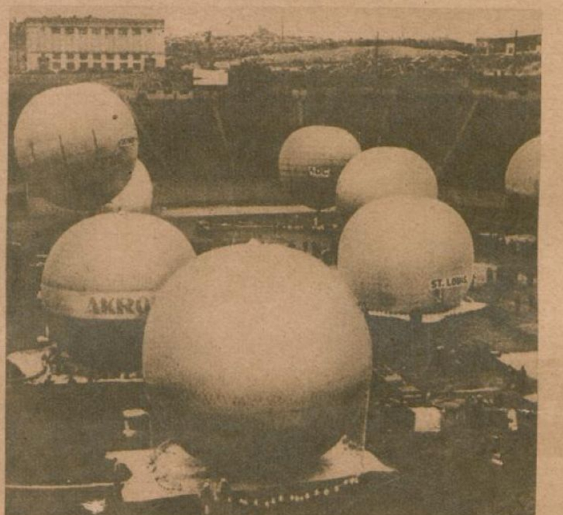
سباق دربي العالمي لسنة ١٩٢٩

جرى سباق دربي في الاسبوع الفائت في لندن وهو أكبر سباق للخيل في العالم . وجوائزه مبالغ طائلة اذا حصل عليها شخص فانه ينقلب من أغنياء العالم في غمضة عين . ويرى في هذه الصورة الجواد تريجو التابع للمستر بارنت ، ولم يكن من الجياد المشهورة ، وهو يتقدم الباقين في نهاية السباق منتصراً عليها جميعاً



رحلة غريبة

يتبارى الناس في هذه الايام في القيام بالعجيب الخارق من الامور . ويرى في هذه الصورة رجل الماني أعمى يقوم برحلة من برلين الى فينا مشياً على الاقدام . والذي يقوده في هذه الرحلة الشاقة هو كلبه الامين الذي بجانبه

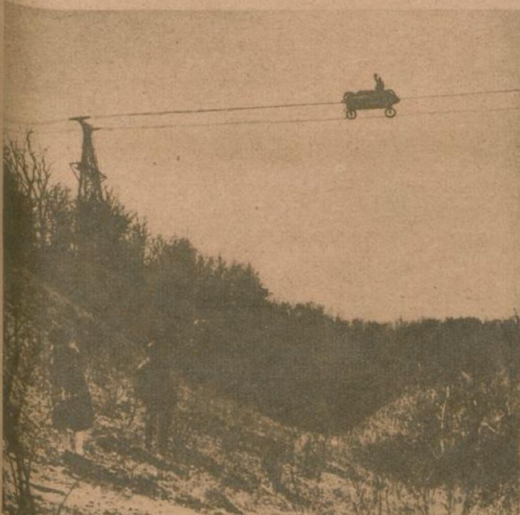


مباراة البالونات
في بتسبرج

الى اليمين: أقيم سباق غريب للبالونات في ملعب جامعة بتسبرج بألمانيا . ويرى المتبارون في هذه الصورة يملأون بالوناتهم بالغاز

سيارة على سلك في الهواء

راهن كبريمو أحد الالمان المشتغلين بالالعاب البهلوانية أن يسير بسيارته في الهواء . وفعلا نزع عجلات سيارة من الكاوتشوك وصعد الى ارتفاع مائة قدم ثم نصبها على قضيبين من السلك وسار بها مسافة ثلاثمائة قدم . وقد اخذت له الصورة اليسرى وهو يقوم بهذه المخاطرة العظيمة



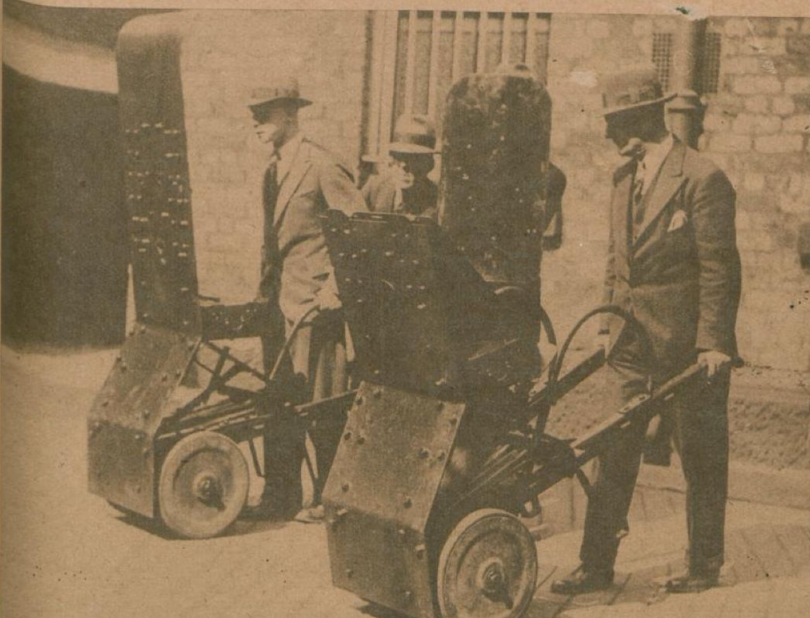


سمكة ضخمة

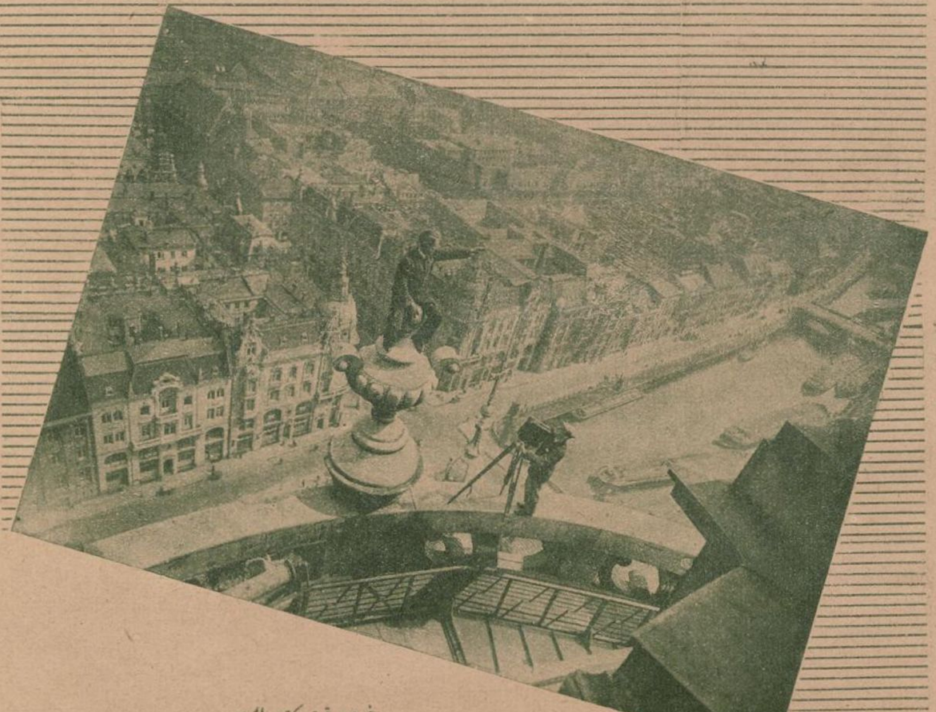
سمكة كبيرة عثر عليها اخيراً في البحر الاحمر بالقرب من ميناء السويس . وقد أرسل لنا هذه الصورة حضرة حسني افندي محفوظ الصحن

معدات جديدة يستخدمها البوليس

ابتكر البوليس في مدينة ليفربول عربات عليها تروس مستطيلة من الصلب لكي يتقي بها رصاص اللصوص والمجرمين في اثناء مطاردتهم وترى باليسار رجلين من البوليس السري الانجليزي وهما يستعملان هذه العربة . ويتراءى لنا أن هذه الآلة تربك مستعمليها اكثرمما تفيدهم . .



في سبيل صورة : المصورون يجازفون بحياتهم



فوق قبة كتدرائية

أحد الممثلين الالمان يقف موقفاً خطراً على قبة كتدرائية برلين والمصور بجانبه يلتقط صوره المختلفة



المصوران في قلب الغاب

يرى في هذه الصورة المصوران بآلاتهما وهما يجوسان خلال الغاب . وينقلان ما فيه من العجائب التي ما كان يقوى على نقلها أحد لولا هذه الحيلة الغريبة وجرأتهما النادرة



من أجل صورة

مصور إحدى الشركات السينمائية ومديرها الفني يستويان على خشبة معلقة الى جنب الباخرة . لكي يلتقطا صورة ممثل وهو ينزل على سلم الباخرة



مصوران في هيئة نعام

الى اليسار : مصوران في هيئة نعامتين في غابات تنجنيقا بأفريقية وقد أتقنا التخفي قبل أن يجولا في الغاب ويقتربا من الوحوش لأخذ صورها

بتقدم الصحافة والسينما تقدم فن التصوير وأصبح في حاجة الى رجال لا يتصفون بالكفاءة فحسب . بل بالاقدام أيضاً واستعدادهم لمقابلة الموت غير وجلين

ونحن حينما نطلع على صورة وحش ضار يعدو في الغابات ، أو صورة قمة بركان فيزوف وهي ترسل اللهب والدخان ، لايخطر ببالنا أول وهلة مقدار المخاطر والمصاعب التي تحملها المصورون لكي ينقلوا الينا هذه الصور ، ولكن يكفينا أن نعرف ان بعض المصورين قد ضحوا بحياتهم في سبيل هذه الصور التي نراها

وتختلف الحيل التي يبتكرها المصورون باختلاف الاشياء التي يريدون تصويرها فاذا كانوا يريدون أخذ مناظر الوحوش وهي في حالتها الطبيعية فانهم في أغلب الاحايين يتنكرون في هيئة وحوش أخرى كما يبدو في الصورة المنشورة في هذه الصفحة . وبهذه الطريقة يتمكنون من الاقتراب منها اذا أتقنوا التنكر

وهناك نوع آخر من التصوير أكثر خطراً من التصوير في الغابات وهو الذي يؤخذ على سطح الطيارة للحوادث الجارية أو الوقائع الحربية أو ثورة بركان أو غير ذلك مما تهتم الصحف والشركات السينمائية بنقله الى الجمهور ففي هذه الحالة يقف المصورون مواقف مدهشة بين الموت والحياة . وتوجد في العصر الحاضر أمثلة جمة عن مصورين كانوا يقامرون بحياتهم في سبيل أخذ صورة من الصور

قد حدث مرة أن تدلى أحد المصورين الايرلنديين من بالونه وبقي معلقاً في الهواء مدة غير وجيزة ثم أمسك بآلة تصويره وأخذ عدة مناظر لبعثة جوية

وفي مرة أخرى كان الطيار «نورمان اللي» يحلق في جو بتسبرج اثناء الليل للرياضة . وفي هذه الاثناء وصلت أخبار بأن البالون «شناندوا» تحطم في وسط زوبعة ، وتطلعت الصحف الكبرى والشركات السينمائية أن تحصل على مناظر للبالون المحترق وهو في الهواء مهما كلفها ذلك من جهد ومال . وعلمت أن «نورمان اللي» يحلق في تلك اللحظة ببالونه في الجو . وفي الحال خاطبوه بواسطة التلغراف اللاسلكي واتفقوا معه على أجور مضاعفة لكي يسرع الى مكان المنطاد ويأتي لهم بما يرغبون من الصور . وعند ذلك اندفع «اللي» في جوف الظلام بسرعة مدهشة سبق بها أقوى السيارات التي كانت تعدو تحته الى مكان الحادث . وبعد زمن وجيز وصل الى المنطاد . واقترب من مستودع الغاز فيه وعرض نفسه لأكبر المخاطر لكي ينقل مناظر الحادث الى العالم الخارجي

وقد استخدمت الطيارات أيضاً لأخذ مناظر بركان فيزوف وهو في أقصى درجات ثورانه . وصور الأعاصير والعواصف

أغرب ما رأيت في روما

قدم تمثال القديس بطرس — السلالم المقدسة — فسقية تريفي — الباب الموسيقي



تمثال القديس بطرس

وهو تمثال مصنوع من البرونز يزوره الكاثوليك في روما للتبرك به

تقوم الى جانب سرايات الفاتيكان في روما كاتدرائية القديس بطرس الشهيرة وهي الكنيسة الفخمة التي دفنت تحت مذبحها رفات ذلك القديس العظيم الذي كان من رسل المسيح وقد أقيم له بجوار المذبح تمثال أنيق من « البرونز » يمثله جالساً بحجمه الطبيعي على نحو ماتراه واضحاً في الصورة المنشورة له مع هذا الكلام . ومن أغرب مايروى عن هذا التمثال أن جميع الكاثوليك الذين يزورون تلك الكاتدرائية يخفون الى تقبيل قدمه اليمنى على سبيل التبرك وقد رأيتهم في إثناء زيارتي للكنيسة محتشدين أمامه جماعات بكل خشوع واحترام ولما اقتربت منه بدوري لأتفرج عليه عن كثب لاحظت أن قدمه اليمنى قد بريت قليلاً من تأثير تقبيل الجماهير لها فسألت صديقي الذي كان يصحبني في زيارتي عن تاريخ صنع هذا التمثال فقال إن العارفين يقدرون انه صنع في الجيل الخامس بعد المسيح

* * *

وفي ميدان القديس حنا في روما تقوم كنيسة أثرية صغيرة تضم بين جدرانها « السلالم المقدسة » وهي السلالم التي يقول عنها رجال الدين الكاثوليك ان المسيح صعد عليها قبل صلبه في القدس الشريف وأن الامبراطورة هيلانة والدة الامبراطور قسطنطين نقلتها في عصرها الى العاصمة الايطالية وقد صنعت في الأصل من الحجر ولكنهم عملوا لها بعد نقلها الى روما حواجز من الخشب كي لا تتلف على مر الأيام لأن الكاثوليك المتدينين الذين يزورونها تبركاً يصعدونها راكعين سلماً سلماً تكفيراً عن خطاياهم . وقد وضعت على ثلاث عتبات منها علامات بارزة في المحال التي سال عليها دم المسيح فكلما وصل صاعد السلالم الى علامة من تلك العلامات الثلاث يقبلها اجلالاً وتبركاً . ويندر أن تدخل الكنيسة التي توجد فيها هذه السلالم المقدسة بدون أن تراها غاصة بالجماهير في أي ساعة من ساعات النهار

* * *

وتوجد في روما أعظم وأجمل فسقية في العالم وهي فسقية « تريفي » وقد وضع رسمها المثال الايطالي الشهير نقولا سلفي في سنة ١٧٣٥ وحلاها بتمثال كبير لنبتون إله البحار يحيط به تمثالان أصغر منه حجماً ولكنهما لا يقلان عنه جمالا . احدهما يمثل الرخاء والآخر يمثل الصحة . ومن عادة أهل روما أن يدعوا السياح الأجانب الذين يزورون مدينتهم التاريخية الجميلة الى الشرب من هذه الفسقية العظيمة زاعمين أن من يشرب من مائها يعود الى زيارة روما مرة أخرى حتماً ولكنهم يطلبون منه بعد انتهائه من الشرب أن يحول عنها وجهه ويرمي الى حوضها بقطع صغيرة من النقود الايطالية

* * *

ومن المحظور على القسس والرهبان الكاثوليك الذين يقطنون في روما أن يغ مقاهيها ومشاربها أو أن يترددوا على دور ال فيها ، ولكن هذا الحظر لايتجاوزهم الى رج الدين الذين يفدون على العاصمة الايطالية الخارج فان لهؤلاء الحرية في التردد المنتديات العامة ، وقد رأيت كثيرين منهم جا في المقاهي يشربون كأساً من الخمر أو من ال على قارعة الطريق بدون أن يرى الأهلون مسلكهم هذا أمراً يستوقف النظر

* * *

وبين الكنائس الأثرية الشهيرة التي تز في روما كنيسة « سان جيوفاني لاتيرانو » تحتوي على باب مصنوع من « البرونز » حكاية طريفة لا تخلو من الغرابة . وتحوي الحكاية انك اذا فتحت مصراعي هذا الباب أقفلتهما سمعت صوتاً موسيقياً عجيباً تخيل عند سماعه انه صوت لحن يعزفه عازف الارغن لشدة الشبه بينهما . ويؤم الكنيسة كل يوم جموع غفيرة من ال والسياح لا لشيء آخر سوى سماع صوت الباب الموسيقي

* * *

ولا يسمح في روما للسيدات الحاس بدخول الكنائس أو متحف الفاتيكان و تجد السيدة العارية الرأس اذا أرادت تدخل كنيسة من الكنائس لتؤدي ف الصلاة تضع على رأسها منديلاً لتغطيه بد من القبعة . وان ما يقال عن السيدات الحاس يصح أن يقال أيضاً عن السيدات المتبرجات حراس الكنائس لا يسمحون لهن بدخو اذا كن لابسات فساتين « بدكولتيه » أو با قصيرة . ولكن مما استوقف نظري بوجه في اثناء طوافي في روما ان عدد السي اللابسات فساتين باكمام قصيرة يسير جداً

روما — كريم ثابت



فسقية تريفي بروما

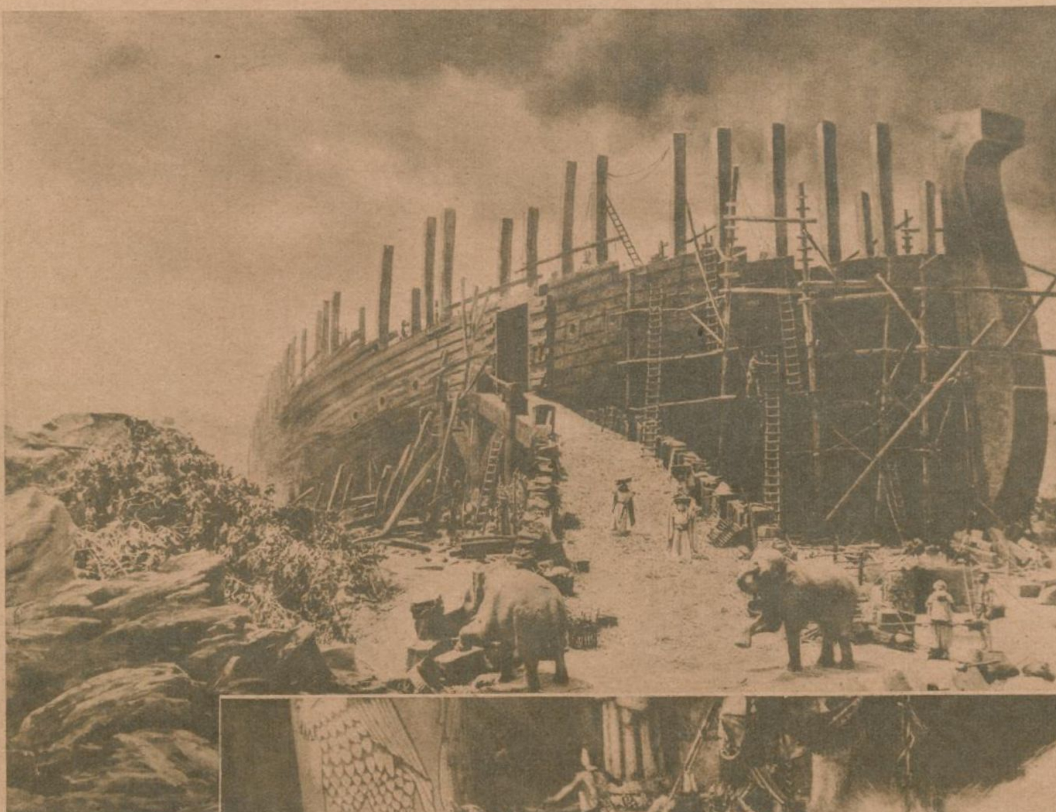
تعد أعظم وأجمل فسقية في العالم

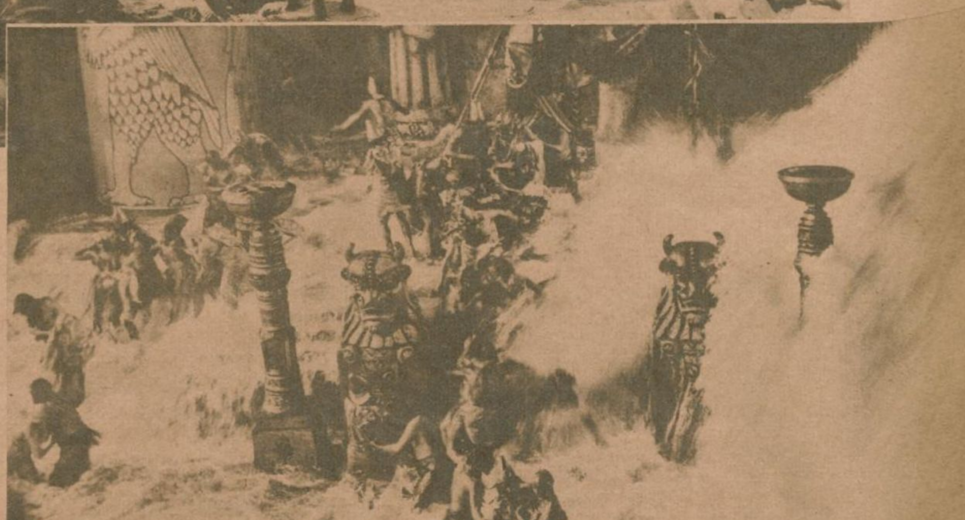


السلالم المقدسة

وهي التي يقول عنها رجال الدين الكاثوليك ان السيد المسيح صعد عليها قبل صلبه في القدس الشريف

تمثيل قصة الطوفان





حينما أراد الله أن يهلك الكفرة الطاغين أرسل على الارض طوفاناً لم يترك بها نباتاً ولا انساناً . وكان قد اوحى الى نوح ، أن يبني سفينة كبيرة لكي ينقذ فيها المؤمنين . وكان نوح مزارعاً كما كان آباؤه من قبل . فأخذ يقطع الاخشاب ويجففها ويبني بها السفينة . والناس يسخرون منه ويعجبون لسفينة تبنى على سطح الارض . وحينما أتم نوح سفينته أرسل الله السيول مدراراً حتى أصبحت طوفاناً شاملا وقد مثلت هذه القصة شركة سينمائية اميركية كبيرة وقامت بالدور الاول فيها الممثلة دولوريس كوستيلو وترى هنا صورتين لهذه القصة . ففي أعلى يرى نوح يقطع الاخشاب ويبني سفينته بجوار مزارعه . والى اليمين : سيول الطوفان وهى تتدفق والناس يهربون منها حتى تغمرتهم في النهاية

تطور آلة الرديو : بين الامس واليوم والغد



— ١ —

ليلى هيامز تشرح أدوار الراديو . وهى في هذه الصورة ترى بجوار آلة الراديو القديمة ذات المصابيح



— ٢ —

آلة الراديو ذات الصوت الجهوري في آلة تشبه آلة الفونوغراف وهى أحدث ما وصل اليه الراديو الآن



— ٣ —

آلة الراديو المنتظرة . حيث تتصل بها في الوقت نفسه آلة التلفيون ويصبح الانسان بواسطتها قادراً على سماع الاصوات البعيدة ورؤية مناظرها في الوقت نفسه

سهرة في ملاهي برلين

مصري يخدم في ملهى كبير ليواصل دراسته العلمية
رجال يتزيون بزي النساء ويغنون بأصواتهن



رجل بزي امرأة في ملهى الدورادو

لشركة « أوفا » السينما توغرافية الالمانية الشهيرة سينماتوغراف كبير في برلين اسمه « أوفا بالاس أم زو » يقوم بجوار حديقة الحيوانات ويسع أربعة آلاف شخص وتعزف فيه جوقة موسيقية مؤلفة من نحو خمسة وأربعين موسيقياً ويراعي في اختيار الالحان التي تعزفها هذه الجوقة أن تكون مناسبة لموضوع مناظر الشرائط التي تعكس على اللوحة الفضية وقد صنعت مجالس هذا السينماتوغراف بشكل «امفيتياتر» أي ان كل صف منها يرتفع عن الصف الذي أمامه قليلا

وليس في سينماتوغرافات برلين «انتراكت» (استراحة) فان الشرائط تعرض متعاقبة فوراً الواحد تلو الآخر كما ان الشريط الواحد يعرض من أوله الى آخره دفعة واحدة

والتدخين ممنوع في قاعة السينما نفسها

* * *

ومن أشهر ملاهي برلين محل لا يقل بكبره وبمساحته عن محل « أوروزدي باك » في القاهرة واسمه ملهى « فاتر لاند كمبكي » وهو بناية عظيمة فخمة مؤلفة من عدة أدوار مؤثثة بأفخر الرياش تأثيثاً بديعاً للغاية وقد احتوى كل دور منها على قهوة راقصة مستقلة بذاتها تمثل ناحية من نواحي العالم الشهيرة . ففي هذا الدور ترى قهوة مصنوعة على مثال مقاهي المكسيك وقد اختير أفراد جوقتها الموسيقية من الاميركيين السود وألبست الراقصات اللواتي يرقصن فيها ملابس شبيهة بالتي يلبسها رعاة الغنم في تلك البلاد . وفي ذاك الدور ترى قهوة مجرية وقد لبس أفراد جوقتها الموسيقية الملابس المجرية الوطنية وقام على خدمة المترددين عليها فتيات لبسن الملابس المجرية الاهلية . وفي الدور الثاني قهوة جبلية تقوم أمامها قهوة صنعت على منوال مقاهي نهر الرين الالمانية . وفي الدور الثالث قهوة ايطالية فترى في أرضها براميل الخمر مكدسة بعضها فوق بعض وقد ارتدى افرادها الملابس الايطالية الوطنية . ثم ها هي القهوة التركية بمقاعدها المنخفضة ووساداتها المزركشة وقد تخلف اليها النساء والرجال ليذوقوا طعم القهوة الشرقية اللذيذة وليسرحوا الطرف في مناظر البوسفور الجميلة وقد رسمت على لوحة من الزجاج رسما فنياً دقيقاً وعكست الانوار الكهربائية على اللوحة بطريقة فنية عجيبة فبدا هذا الجانب من القاعة كأنه بحر حقيقي تعلوه الجسور وتمخر عبابه الزوارق والسفن وتقوم حوله الشواطىء بقصورها وفنائرها... وبينما كنت أطوف أرجاء هذه القهوة لمحت بين خدمها شاباً أسمر اللون يلبس الطربوش فسألت عنه بعض الذين الفوا غشيان « القهوة التركية » فقالوا لي انه شاب مصري كان يتعلم الطب في برلين ثم انقطعت عنه موارد المال الذي كان يتعلم به فشق عليه أن يرجع الى مصر قبل أن يتم دراسته ولم يبق له منها الا النزر اليسير فعول على الانتظام في سلك خدم « القهوة التركية » ليكسب في ليله مايساعده على مواصلة دراسته في نهاره فنجح في مشروعه

* * *

وليس بين غشاة ملاهي برلين من لايعرف ملهى « الدورادو » الذي يمتاز عن الملاهي الاخرى بشيء واحد فقط وهو ان معظم « المغنيات » و « الراقصات » اللاتي يغنين ويرقصن فيه لسن سوى رجال تزيوا بزي النساء فلبسوا في رءوسهن « بروكات » وارتدوا فساتين « دكولتيه » مع أحذية بكعوب طويلة وتبرجوا بالأبيض والاحمر وخططوا شفاههم وحواجبهم فبدوا كالممثلات الاصليات حتى ان من ينظر اليهم عن بعد ثلاثة أمتار ولا يكون عارفاً بحقيقة أمرهم لايشك في انهم سيدات

ولكن الأعجب من أولئك كلهم هو ذلك الرجل المتنكر بزي امرأة الذي أنشد أمامنا أنشودتين طويلتين بصوت نسائي شجي لايشك سامعه في انه صوت مغنية من بنات حواء وقد اثار دهشة الحاضرين واستغرابهم فأقبلوا على شراء صورته الفوتوغرافية ليبقوها عندهم تذكاراً له وقد اقتنيت منها نسختين لتنشر إحداهما مع هذا المقال كي يتحقق للقراء عند اطلاعهم عليها ماجاء في كلامنا هنا عن عظم الشبه بين صاحبها وبين المرأة الحقيقية

برلين — كريم ثابت

مالم ينشر عن رحلة رمسيس

حادث حيفا ـ صفعة كادت تؤدي الى منازعات قضائية طويلة



الاستاذ يوسف بك وهبي

عرف المصريون قاطبة مما نشرته الصحف أخبار تلك الحفاوة التي قوبلت بها فرقة رمسيس في رحلتها الموفقة ووقفوا على كل ما كان من مظاهر الاكرام والتقدير

غير أن أحداً لم يعرف بعد شيئاً من ذلك الحادث الذي خصنا الاستاذ وهبي بك بالاطلاع عليه . وننشره فيما يلي :

لما وصلت فرقة رمسيس الى حيفا في طريق عودتها من الرحلة كانت أخبار النجاح قد سبقتها فتهيأ الاهلون لاستقبالها متكاتفين في الترحيب والتأهيل لا فرق بين طائفة وطائفة . ولكن ما كادت تصل الى مقر المسرح الذي اعتزمت العمل فيه حتى رأت أحد المحضرين ينفذ أمر القانون بالحجز على مافيه من أثاث وفاء لدين عجز المالك عن دفعه وقد نصح بعضهم ليوسف بألا يدخل شيئاً من متاعه الى المسرح خوف أن يقيد في محضر الحجز فيدخل في اشكالات لا لزوم لها وقد استمر المحضر في عمله حتى الثامنة مساء وكان على الفرقة أن تبدأ التمثيل في التاسعة وساعة واحدة غير كافية لأن يقول العمال بتركيب الستائر وتجهيز المعدات اللازمة. ورأى يوسف تكاثر الجمهور أمام الباب مع ان شباك التذاكر لم يفتح الا في منتصف التاسعة مساء وبعد أن اشترط على يوسف أن يسلم الى الدائن نصيب المدين (صاحب المسرح)

انتهت الليلة على خير ما يرجي لها . وحانت ساعة الوفاء بالعهد . ولكن صاحب المسرح تقدم الى يوسف طالباً نصيبه من الايراد فأبى هذا ان يجيبه الى طلبه معتزماً اعطاء ذلك النصيب الى (محضر المحكمة) كسابق تعهده ، وأصر صاحب المسرح على المعارضة ممعنا في قحة شديدة ومهدداً بألفاظ تنبو عنها المسامع الكريمة ووقف في وجه يوسف حائلا بينه وبين الخروج فاهتاج هذا وصفعه صفعة كانت هي « جواز المرور »

وصاحب المسرح هذا شاب ماروني أراد أن يستغل هذا الحادث الفردي فيحيله الى الوجهة الطائفية . فتقدم بشكاته الى ادارة البوليس التي استدعت يوسف للتحقيق . وفي هذه الاثناء كان المدعي قد حصل على شهادة من طبيب من بني جلدته تنص على أن الصفعة كانت قاسية وأن خطرها على العين لا يظهر أثره الا بعد مضي خمسة أيام

ازاء ذلك لم ير البوليس بدأ من حجز يوسف وعدم الافراج عنه الا بكفالة قيمتها خمسون جنيها دفعها يوسف وانصرف الى حال سبيله

وما كاد يصل الى المسرح حتى لحقه صاحبه وأفهمه أنه يمنعه من القيام بالتمثيل في تلك الليلة فأجابه يوسف بأن هناك شروطاً قانونية موقعاً عليها من الطرفين تحول دون هذا التصرف وأنه يلجأ الى حماية القانون عند الحاجة

وقبل أن ينتهي النهار جاء صاحب المسرح مع رهط من أصدقائه على رأسهم قسيس الطائفة المارونية . وقال ليوسف انه مستعد للتنازل عن دعواه اذا دفع له مبلغ مائة جنيه على شرط أن يتقدم اليه اعتذاراً أمام جماعة كبيرة من أهل المدينة . فأجاب يوسف ان الاعتذار واجب عليه اذا كان مسيئاً أما وهو لم يقدم على فعل ما فعل الا ليرد ما لحقه من اهانة أقلها أن يرمى وفرقته باللصوصية فهو لا يرى معنى للاعتذار . واما المبلغ الذي يطالب بدفعه فأنه يرى أن في ذلك ارهاقاً لا موجب له . وأما ماذهب اليه المدعي من أن إهانته اهانة للطائفة بأكملها فهذا مردود عليه بأن يوسف يجل الطائفة المارونية ويحترمها من كل قلبه . وان الطائفة تبادله نفس العاطفة بدليل أن الجمعيات الخيرية المارونية لا تعهد باقامة لياليها الا لفرقة رمسيس . تاركة كل ما عداها وبخاصة فرقة الاستاذ جورج ابيض (قبل اشتراكه مع يوسف) وجورج من كبار أفراد الطائفة المارونية

وفي اليوم التالي عاد الرجل الى يوسف قائلاً انه ينزل قيمة الترضية الى ثلاثين جنيها وأن ينتهي المشكل على ذلك

والغريب في الأمر أن صاحب المسرح هذا أحضر شهادة أخرى من نفس طبيبه الاول تنص على أن لا خطر على العين من الصفعة مع أن الخمسة الايام التي أشار اليها في شهادته الأولى لم تمض منها غير ليلة واحدة

ازاء ذلك دفع يوسف لمأمورية البوليس مبلغ الثلاثين جنيها واعترف المدعي أن ليس بعينه ضرر ما وانه لم يكن على حق في دعواه الاولى

هذا هو الحادث الوحيد الذي عكر صفاء رحلة رمسيس والذي أثاره فرد واحد لايقيه عاقبة عمله

أبو الدرداء

عصابة لسرقة المحلات التجارية

يترأسها رجل أحدب



عصابة سرقة المحال التجارية بعد القبض عليها ومعهم رئيسهم الاحدب (تحت العلامة ×)

جاء الى تاجرين من تجار الخردوات بشارع كلوت بك في صبيحة ذات يوم رجل أحدب يتخذ من رصيف مدخل « حارة البارودية » محلا لبيع الكباب الوطني « أم الفلافل » وسأل كل منهما على انفراد :

– هل علمت بالسرقة ؟ . .

فقالا : لا ...

ومضت تلك الساعة والتاجران مطمئنان حيث لم يفقد أحدهما من محل تجارته شيئا يدعوهما الى قلق البال . وحانت فرصة اضطرارية ألجأت التاجر الأول الى الذهاب لمخزن بضائعه الذي على مسافة قريبة من متجره ليحضر صنفاً من البضائع

فوجد المخزن مكسوراً بابه بواسطة قطع القفل الحديدي الضخم بمقص والبضائع مسروق منها ما يقدر قيمته بمائة وعشرين جنيهاً

فذهب تواً الى البوليس وأبلغ الحادثة

وقام التاجر الثاني يمشي الهوينا حتى بلغ باب مخزنه ليحضر نوعاً من الجوارب كثر اقبال الزبائن على شرائه وبينما هو شارع في وضع المفتاح في القفل اذ أبصر قفلا غير الذي كان يضعه وآثار القطع ظاهرة فذعر وفتح الباب بسرعة فوجد مسروقاً من بضاعته ما تقدر قيمته بمائة وستين جنيهاً ، فأعاد الباب كما كان ... على القاضي » وتوجه الى مخفر البوليس وأبلغ ...ما حصل

تحريات

وتلقى هذين البلاغين الملازم محمد افندي ...صفي الضابط بقسم الازبكية وبعد ضبط الواقعة ...صد الى المخزنين فعاينهما وأخذ مخبر المحافظة ...ب البحث والتحري

وبينما المخبر يسير تجاه حارة البارودية صادفه « الاحدب » وستة أشخاص معه وأول ما رأوه بدت على وجوههم علائم الارتباك فارتد المخبر الى ضابطه وقص عليه ما حصل وفي مساء تلك الليلة هاجم الضابط ومعاون قلم المباحث بالمحافظة جميع منازل الحارة المذكورة

وهناك في حجرة مظلمة بأحد المنازل عثر على زكائب مملوءة بالسلع وكان المنزل ملكا للاحدب رئيس العصابة ويدعى « رزق الله اقلاديوس » وقد وقفه على الاجتماعات « السرية » التي يعقدها أفراد العصابة وجعل منه مخزناً للمسروقات . ولما شعر رئيس العصابة بافتضاح أمره جبن واعترف على باقي الافراد وهم ثلاثة رجال وامرأتان فألقى البوليس القبض عليهم

المقص الفولاذى

ومن بين المضبوطات التي عثر البوليس عليها في منازل المتهمين « مقص » من الفولاذ طوله متر لم ير مثيله في مصر وكان هو الآلة الوحيدة التي يستعين اللصوص بها على سرقة المحال التجارية إذ بضغط ساقيه يقص أضخم قفل كما يقص الشخص قطعة من قماش

ودلت التحريات أيضاً على ان اللصوص السبعة نقلوا باقي المسروقات في « كنبه » وتظاهروا « بالعزال » ووضعوها في مخزن خاص بشبرا وتسنى للبوليس ضبطها جميعها ونقلها على سيارة نقل كبيرة الى دار القسم فدار النيابة

وأين كان البوليس

ولقد أدهش رؤساء البوليس ان يسرق محلان تجاريان في شارع عمومي بواسطة قص الاقفال وان تحمل المسروقات على عربة والبوليس المعين للحراسة في تلك الجهة لم يشعر بذلك فأخذوا يستدرجون « الاحدب » رئيس العصابة حتى صرح بأن جندي البوليس المكلف بالحراسة كان متواطئاً معهم على السرقة وأخلى لهم الطريق فجاءوا وكسروا الاقفال وسرقوا وأعادوا قفل المحلين بقفلين آخرين حتى لا يلتفت « عسكري النهار » الى السرقة فيسرع بابلاغ القسم وتكون هناك مسئولية على « الزميل » عسكري البوليس وقد أمر مساعد الحكمدار بايقافه والتحقيق معه

لماذا يسرقون

أما عن « الاحدب » فقد أثرى وأصبح « صاحب أملاك » من طريق السرقة وهو مع ذلك لا يسلو بيع « أم الفلافل » ولا يفكر يوماً ما في ترك حانوته « النقالي » رصيف حارة البارودية لئلا يعرض نفسه لانظار البوليس وما دام متظاهراً « بالذلة والمسكنة والفقر والحاجة » فهو آمن مطمئن من تلك الجهة

وأما عن أفراد عصابته فهم شبان فسد حالهم فغشوا البارات وأحب كل منهم امرأة ولما نضب جيبه امتدت يده الى السرقة فسرق ونهب وساعدته خليلته على اخفاء المسروقات وظل كذلك حتى أصبحت السرقة حرفة لديه وتعرف بزملائه الباقين فألفوا عصابة كسر المحال التجارية وأسندوا رئاستها الى الاحدب وكان منزله هو ناديهم الوحيد



إركاب اللصوص في « اللوري » عند إرسالهم الى النيابة

محاكمة قاتل

كريمة محب باشا



المرحومة وجيهة هانم كريمة محمد محب باشا

قدم البارون جارتنز الضابط النمسوي الى محكمة الجنايات في ٤ يونيه الحالي لقتله وجيهة هانم كريمة محمد محب باشا في يوم ٣ نوفمبر الماضي فغصت قاعة الجلسة بجمهور كبير من كبراء النمسويين وغيرهم . وقد طلب حضور المحاكمة نحو ١٥٠٠ شخص مع أن القاعة لا تسع أكثر من ٢٠٠ شخص وسمح لرجال الصحافة بالحضور . وكانت كل تذكرة تعتبر لحضور الجلسة ليوم واحد ما عدا أشخاص معدودين كانت لهم تذاكر خاصة تستمر طول أيام المحاكمة الخمسة . ووصل لقنصل مصر في فينا تذكرة من هذا النوع . وكان اهتمام السيدات بهذه القضية عظيماً

وقد ظهر في خلالها أن الباعث للقاتل على ارتكاب جريمته الشنعاء هو رفض المرحومة وجيهة هانم التزوج منه ، وكان قد قال لقنصل تركيا : « إن وجيهة اذا سمعت كلام والدها وعدلت عن الاقتران بي تكون العاقبة وخيمة »

وكان جارتنز متزوجاً وله أربعة أولاد ، فبدد ثروته وطلق زوجته ثم أقنع أرملة المستر ماك كرافي أحد كبار رجال الصناعة في انكلترا بالاقتران به وحصل منها على مبالغ جسيمة ثم طلقها وجعل يحوم حول وجيهة هانم

وقد تكلم محب باشا بالفرنسية في الجلسة وطلب بلهجة مؤثرة تلاوة تقرير الطبيب الشرعي عن تشريح جثة كريمته فتلا رئيس المحكمة العبارة التي يقرر فيها الطبيب بكارة الفقيدة ، فقال محب باشا ان هذا الشقي كان يريد القضاء على سمعة كريمتي ، ثم شهدت أرملة كرافي المثري الانكليزي ان جارتنز في مدة زواجهما القصيرة كان يضايقها كثيراً بطلب المال كما كان يطالبها دائنوه . ثم شهد الخدم بأن جارتنز كان يشتم الفقيدة ويضربها

وبعد أداء الشهادات تداولت المحكمة في القضية ثم أصدرت حكمها على القاتل بالاشغال الشاقة مدة اثنتى عشرة سنة فسمع جارتنز الحكم برباطة جأش وثبات . والعجيب أنه قال عقب ذلك إنه بريء وإنه سيتحمل العذاب من أجل التي أحبها ! !

الماسة التى أدهشت الاجيال

الملكة مارى و « جبل النور »

تمتلك الاسرة المالكة الانجليزية ماسة ثمينة تدعى « كوهى نور » ولهذه الماسة قصة غريبة عني بجميع تفاصيلها ادوارد دنيسون روس المستشرق المشهور الذى زار مصر فى الشتاء الماضى . ومما يجدر ذكره أن هذه الماسة كانت شؤماً على كل من امتلكها من الملوك والامراء ولكن ملكة الانجليز تزين بها تاجها دون مبالاة

« كوهي نور » أو جبل النور ماسة أدهشت الاجيال وأقامت الحروب ودكت العروش . وترجع قصتها الى العصور المظلمة الاولى . والملكة ماري هي التي تضع يدها الآن على هذا الكنز التاريخي المحوط بالاسرار والحوادث الخارقة . وقد أرادت أخيراً أن تكذب العصور فيما تناقلته عن هذه الماسة من أنها أشأم ماسة عرفها التاريخ

ولكي تصل ملكة الانجليز الى بغيتها ، أمرت أن تكتب قصة هذه الماسة ثم يصنع من قصتها شريط يعرض على لوحة السينما فى قصر بكنجهام . وقد عرض نفسه للكتابة عنها المستشرق الشهور السير أدوارد دينسون روس . كما أن كليف ماسكلن طلب أن يكون من بين الفريق الذي يمثل قصة الماسة ولكنه لم يلبث أن توفاه القدر المحتوم . مع انه منذ أيام قلائل فقط كان يفيض قوة وفتوة حينما أبحر الى الهند ليشترك في تمثيل القصة المدهشة

وفزع رجال القصر وأوجسوا خيفة من الماسة الملعونة على وشك أن تلعب دورها في بكنجهام أيضاً . وكثرت الاشاعات ولكن السير ادوارد روس الذى اشتد اتصاله بالملك جورج والملكة بمناسبة كتابته لقصة « كوهي نور » ينكر هذه المعجزة التي للماسة ويقول : « إنني لا أنكر أنها ماسة مشئومة لكل من امتلكوها ، ولكن ذلك ناشيء عن كونها أعجب ماسة في العالم ، وان كثيرين من الرجال يدعون أرواحهم في سبيل الحصول عليها »



المستر ادوارد دنسون روس (X) المستشرق الانجليزي الشهير الذي سرد قصة الماسة « جبل النور » . وقد زار مصر أخيرا

الماسة القاتلة لا تقرب النساء

يقول السير أدوارد روس : « ان هذه القصة ستكون من أروع القصص المرسومة في العالم وأكثرها أهمية . وستكون أيضاً مفخرة من مفاخر الملكة ماري . ولا أنكر أن ما تفعلة الملكة جرأة غريبة تنتصر بها على فكرة قديمة أصبحت في مرتبة العقائد في العالم »

ومن الغريب أن حادثاً حدث عند تتويج الملكة كان يكفي وحده ان يقنعها بهجر الماسة اللعونة . ففي حفلة تتويجها كان جبل النور أو « كوهي نور » يتلألأ في تاجها كالجمرة المشتعلة . ولكن لم تمر على هذه الحفلة أيام قلائل — حتى مات نجلها الصغير البرنس جون . وسمعت الشعوب الهندية بوفاته . وعلمت ان الملكة وضعت الماسة على رأسها قبل الوفاة . فأيقنت أن الماسة سبب لما حدث . ولكن الملكة لم تعبأ حينئذ بخرافة الهنود

ومن الحقائق المعروفة عن « كوهي نور » أنها لا تقرب النساء ولو أن ضحاياها من الرجال يفوقون الحصر

كوهى نور فى العصور المختلفة

ماسة الكوهي نور قديمة لا يعرف مبدأها أحد من المؤرخين إلى الآن . والذي يعرفونه هو أن حرباً طاحنة قامت بين علاء الدين ملك دلهي في سنة ١٣٠٥ وبين الراجا مولوا وارث الماسة عن أجداده . وتمكن علاء الدين من الحصول على الماسة وكانت غنيمة تربو قيمتها على كسب الحرب نفسها في نظره . ثم انتقلت الماسة الى الأسرة الملكية المغولية عقب انتصارها في موقعة باريبوت في عام ١٥٢٦ . وذاعت شهرة الماسة العجيبة . واحتاطت بها الدسائس والمؤامرات ابتغاء الحصول عليها

وحينما افتتح ملك الفرس نادر شاه بلاد الملك اورنج كانت الماسة أول ما فكر في الحصول عليه . وقد عرف أن أورنج جعلها حدقة لأحد الطواويس الذهبية التي تزين عرشه . فأوعز نادر شاه أن يؤخذ العرش خلسة في جنح الظلام . ولكن أورنج بعد ان أضاع ملكه عمل على الاحتفاظ بالماسة ورفعها من حدقة الطاووس ووضع مكانها حجارة أخرى بقصد التمويه

غانية من غوانى القصر

ترشد عن الماسة

وفي هذه الاثناء وجدت في سراي اورنج غانية تريد أن تنتقم من الملك المهزوم الذي هجرها بعد ان كان يهيم بها وذهبت فعلا الى نادر شاه وأخبرته ان الماسة الحقيقية مخبوءة في عمامة الملك اورنج . وهو لا يفارقها لحظة من اللحظات . وكان نادر شاه رجل دهاء وسياسة . فعرض على الملك اورنج أن يعقد صلحاً معه ويترك له بلاده . وأقاما احتفالا كبيراً نهض في أثنائه نادر شاه وقال للملك أورنج « إن من علامات الصلح والتحاب أن نتبادل عمامتينا » وفي الحال رفع عمامته بين يديه ووضعها على رأس اورنج ووضع مكانها عمامته . وبهذه الحيلة الماكرة أصبحت الماسة المشهورة في حوزته وصاح فرحاً « آه يا كوهي نور » . وكان نادر شاه أول من أعطاها هذا اللقب التاريخي ومعناه « جبل النور »

ولكن ما كاد يحصل شاه الفرس على الماسة القاتلة حتى لقي حتفه بعد ذلك بزمن قليل في ظروف خفية مجهولة

وكان وارثه على عرش الفرس ابنه رخ الأبله . وازداد بلهه بانتقال الماسة اليه . ولكن الماسة المشئومة لم تعدم العشاق بعد . وقامت الفتن والحروب من أجل الحصول عليها . وآلى « أغا محمد » وهو أقوى الطامعين فيها حينئذ أن يحصل عليها مهما كلفه ذلك من العناء

وخطته هي أن يزور قبر الامام رضا في بلاد الفرس وحينما يصبح في بلادهم ينقلب على الملك رخ الأبله ويغتصب الماسة منه . ولحرص رخ عليها خبأها في أحد الحصون المنيعة . واجتمع به « أغا محمد » وطلب منه الماسة ولكنه رفض أن يعطيها له . فأمر محمد جنوده أن تقتلع عيني رخ ولكن رخ الأبله استمر في عناده ولم يبح بمخبأ الماسة . فازدادوا في تعذيبه وازداد هو أيضاً في عناده . حتى ان الهنود اعتقدوا حينئذ أن الماسة ملأت جسم رخ بالمغناطيس وقوته على احتمال العذاب دون أن يبوح بمخبأها

وقبل أن يموت رخ متأثراً بجراحه عقد عهداً مع أحمد شاه الدوراني ملك الافغان وأعطاه الماسة . ولكن هذا الأخير أيضاً ما كاد يستولى على الماسة المشئومة حتى مات موتة شنعاء

وبعد أزمان طويلة انتقلت هذه الماسة الى حفيده شاه زمان . ولهذا الحفيد أخ اسمه شوجا كان الى هذا الوقت معيناً أميناً لأخيه شاه . ولكن انقلبت محبته عداء بعد انتقال الماسة اليه . ودبر تدبيراً للحصول عليها . ولظنه أن العمى قد يغض الماسة الى أخيه شاه زمان اقتلع عينيه كما فعل « أغا محمد » من قبل وألقى به في سجن ضيق مظلم . ولكن شاه زمان لم يبرح تعلقه بالماسة كما كان فيما سبق . فاصطحبها معه خلسة الى السجن . وهناك نقب لها في جدرانه نقباً وخبأها فيه . ولم يعثروا عليها الا مصادفة حينما تهدم حائط السجن . وحملها حارسه الى الامير شوجا



الماسة « كوهي نور » في تاج الملكة ماري

وما فعله شوجا مع أخيه شاه زمان حدث له بعد انتقال الماسة اليه . فان أخاه الأمير اغتصب منه ملكه واقتلع عينيه وعذبه للحصول على الماسة المشئومة . وحدثت حوادث مروعة الى أن انتقلت الماسة الى شركة الهند الشرقية وهذه أهدتها الى الملكة فكتوريا

كيف انتقلت الماسة

الى الأسرة المالكة الانجليزية

وظل شوجا محتفظاً بالماسة رغم خروج أخيه الصغير عليه . ورأى أن يستعين على أخيه بخصومه من كل ملوك المقاطعات المجاورة فاستنجد برونجيت سنغ ولقي منه عطفا في شأنه وتعاهد من جديد مع أخيه الأكبر شاه زمان . وحينما علم سنغ أن الأخوين الطريدين يحملان معهما الكوهى نور سجنهما وعذبهما عذاباً شديداً لكي يحصل عليها منهما . وفي هذه الأثناء تمكن من الاتصال بزوجة شوجا . وتمكنت بدهائها من اقناع سنغ باطلاق سراح سجينيه شوجا وأخيه شاه زمان

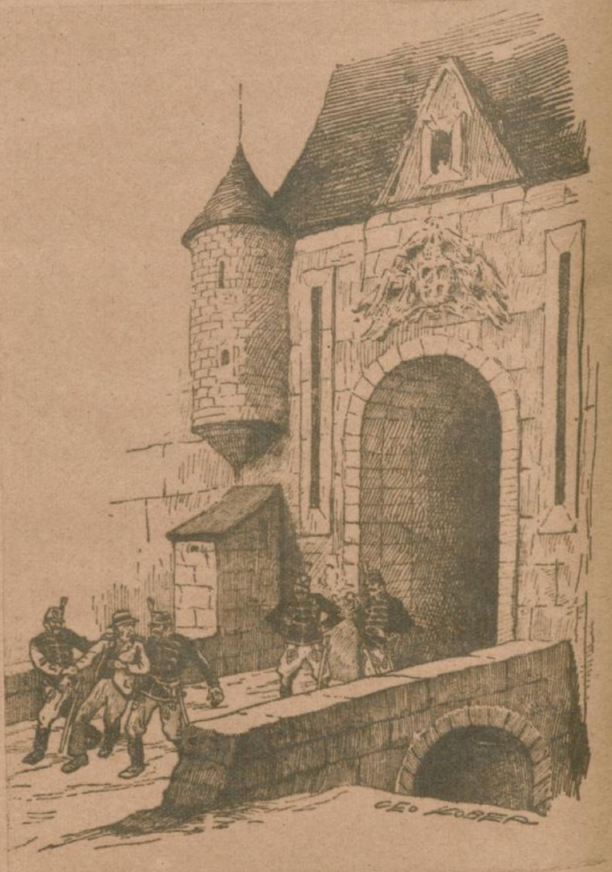
وفي عام ١٨١٣ توجه سنغ الى شاديرا لزيارة شوجا الذي عاد الى السلطة والنفوذ وهناك طلب منه الماسة التي أباها عليه أولا ولدهشته العظيمة لم يتردد شوجا في تسليمها له لحظة واحدة . وانما أشار الى أحد عبيده اشارة خاصة أحضر بعدها حقيبة وبسطها بين الملكين . وحصل سنغ على بغيته التي كان يتحرق لها فؤاده منذ أزمنة طويلة

ثم انتقلت الى خلفه الصغير الراجا دوليب سنغ ، وحينما اعترفت الحكومة الانجليزية بدوليب وأضافت البنجاب الى أملاكها ، وضعت شركة الهند الشرقية يدها على جميع ثروتها ومن بينها هذه الماسة ، مقابل ديون كانت لها على حكومة لاهور . وتم الاتفاق أخيراً على أن تهدى ماسة « الكوهي نور » الى الملكة فكتوريا وأعطيت للورد دلهوسي لكي يحملها اليها من الهند . وفي يوم من الايام بينما كان اللورد يتهيأ للغذاء ، سقطت الماسة المشئومة منه على الارض وكان يضعها في جيب ردائه . فعثر عليها خادمه الخاص . ولكبر حجمها ظنها الخادم قطعة كبيرة من الزجاج وهم أن يلقيها من نافذة الحجرة . ولكن دلهوسى باغته وقبض عليها بين يديه

وللماسة المدهشة مثال موضوع في « برج لندن » بينما تحتفظ الأسرة المالكة الانجليزية بالماسة الحقيقية في قلعة « وندسور » الحصينة

عقلية القرون الوسطى فى القرن العشرين

نبيل مجرى يعامل الناس كأنه أحد أشراف القدماء



أحد دائني « تزمزو » وقد ذهب ليطالبه بدينه . ويرى هنا بين أيدي حرس القلعة الخاص مطارداً الى الخارج بعد أن أشبعوه ضربا في مغاور القلعة

لا بد ان القارىء يأخذه العجب حينما يعلم أن عصر الفروسية والسطو ما تزال له بقايا في قلب أوروبا نفسها . فيوليوس تزمزو من أصحاب الضياع الواسعة في جنوب بلاد المجر . وهو ينتسب الى عائلة مجرية قديمة ذات ثروة طائلة

وقد نشأت تزمزو نشأة سياسية تحت اشراف أبيه . وتمكن في النهاية من الحصول على منصب سام من مناصب الدولة وعين حاكما لأحدى المقاطعات الجنوبية في بلاد المجر . وكان تزمزو يمتلك قلعة بالقرب من بلدة بودوكا احتفظ فيها بحرس خاص به كل رجاله مدججون بالسلاح ، وأخذ يعامل الفلاحين الذين حوله كما كان يعامل الأشراف الأقدمون عبيدهم ، وحينما يتذمر فرد منهم فان جزاءه التعذيب على أيدي أفراد هذا الحرس . وكان اذا أراد إقامة وليمة في قلعته أرسل رجاله يجمعون العربات من أصحابها قهراً واعتسافاً ، وحينما تشتمل القلعة على ضيوفها فانهم يقفون على الابواب حتى لا يخرج أحد منهم قبل انتهاء الحفلة . ولم يكن تزمزو اقطاعياً مع الفلاحين وبين جدران قلعته فحسب ، وانما كان كذلك مع جميع الطبقات . ومن أمثلة ذلك انه كان مديناً لشخص اسمه بول بوناتي ببضعة آلاف من الكرونات . وألحّ الرجل في طلب دينه حتى اضطر في النهاية الى التوجه الى قلعة بودوكا . وما كاد يتلقاه تزمزو حتى قاده الى قبو تحت القلعة وهناك تركه لاتباعه يقاسي أشد أنواع التعذيب وبعد ذلك حملوه وألقوه خارج القلعة

ولكن لم تلبث أخبار هذا الرجل ان وصلت الى مسامع أولي الامر ولاكتها الألسنة وانتهت بفصله من وظيفته الكبيرة . ومع ذلك لم يؤثر هذا الفصل شيئاً في طبائع تزمزو الاقطاعية

فانه انتقل الى بودابست وعاش هناك عيشة بذخ ووجاهة . وانصرف بكل قواه الى القمار . وكان حينما يجلس على طاولة اللعب يقف وراءه اثنان من خدمه . أحدهما يحمل صندوقاً به نقود اللعب وكانت تبلغ آلافاً من الجنيهات . والآخر يحمل اثنى عشر زوجاً من القفازات . يلبس في كل نصف ساعة واحداً منها

وحينما انتهت الحرب صادرت حكومة تشكوسلوفاكيا جميع ضياعه . ثم انتقل من بودابست الى فينا لكي يبيع بعض ممتلكات له هناك . واصطحب معه تابعيه الخاصين بحمل القفازات والنقود ، وكان حظه في فينا في مبدأ الأمر في صعود . فانه عثر على مشتر لممتلكاته وكان يدعي الهرجلازر . وفي الوقت نفسه تعرف الى الهر ليديرر أحد كبار رجال الأعمال . وكان من هواة لعب القمار . فاصطحبه الى « نادى جوكي » واستمر يلعب معه أربعة أيام بلياليها حتي ربح منه ٦٠٠٠ جنيه . ولما كان هذا المسكين لا يحمل حقيبة للنقود كما يفعل تزمزو فانه دفع شطراً مما ربحه منه ووعد أن يدفع له الباقي في مدة أربع وعشرين ساعة

ولكن الأربع والعشرين ساعة مضت ومضت بعدها أيام وأسابيع وتزمزو يطالب بقية المبلغ ولكن زميله يماطل ثم تبين له في النهاية أنه اعتزم عدم الوفاء

ومن المصادفات الغريبة أن الهرجلازر الذى كان اتفق معه على شراء ممتلكاته عاد فرأى أن يعدل عن الشراء ولم يرسل اليه الثمن

ولم يسع تزمزو ازاء ذلك الا الرحيل عن فينا . ولكن بعد أسبوع من رحيله اتجه صديقان له لزيارة كل من جلازر وليديرر لاعب القمار وحينما لم يجداهما مكثا بضع دقائق وانصرفا

ولم تمض ساعات معدودات على هذه الزيارة حتى انفجرت قنبلة في منزل ليديرر . ولحسن الحظ لم يكن أحد هناك كما ان خدم جلازر اكتشفوا قنبلة كبيرة مخبوءة في مدخل المنزل ولكنها لم تنفجر وأخذ البوليس يبحث عن صديقي تزمزو وحينما لم يعثر لهما على اثر ألقى القبض على تزمزو نفسه وهو الآن رهن المحاكمة

أسبوعيات

الامتحانات

في مثل هذا الوقت من كل عام تقلب الضجة الدنيا ونسمع صياح التلاميذ من كل مكان بأن الحساب ثقيل والجغرافيا صعبة والانجليزى ملعون . . . لا واستغفر الله . . . بل الانجليزي متعب ولا مؤاخذة ، والعلوم كلها فوق طاقة الطلبة ، وتمتد هذه الجلبة شهراً أو شهرين من غير مناسبة !

فقولوا لي ، ماسبب هذا الامتحان السنوي ما دام غير محمود العاقبة ، ولمَ لايعفون الطلبة من هذا العذاب الاليم ؟

عشت طول عمري فلم أسمع بأن الاولاد الصغار يمتحنون في العلوم إلا في هذه السنين التي يظهر انها آخر زمن ، وكيف لا يكون آخر زمن ووزارة المعارف تمتحن التلاميذ في العلوم ، مع أن العلوم لا يعرفها الا كبار السن الذين شابوا ، وليس من العدل أن يرغم الصبي على أن يكون من العلماء ، مع أن العلماء مشايخ كبار بعمائم كبيرة ولحى طويلة لا أولاد ما يزالون يلعبون !

حقاً إن الامتحان حماقة ، وشكوى الطلبة حماقة أخرى ، لان الامتحان يجب أن يكون صعباً ، وإلا أجاب التلاميذ عن كل سؤال فلم يعد بينهم وبين الاساتذة فرق !

وهذا هو الذي ينظر اليه واضعو الامتحان . يقولون في أنفسهم أنسأل الاولاد الصغار في مسائل نعجز عن تعجيزهم فيها ؟ ياما أشده عاراً وما أشنعها أحدوثة يقال عنا ، فلا بد من سؤالهم عما يبقينا أساتذة ويبقيهم تلاميذ ، وإلا صار الولد منهم وهو « لسه عيل » مثل « أجعص شنب » فينا !

وبيدم الحق ، فاني أنا شخصياً وأنا من غير العلماء ولا عمة لي ولا لحية أستنكف ان أسأل ولداً صغيراً عن شيء يعرفه

ثم إنه العلم ، والعلم ليس لعبة فوت بول ولا برتيتة طاولة (نرد) فكيف لا يسقطون في الامتحان

ثم ما هي العلاقة بين العلوم وبين الحساب والجغرافيا والهندسة والكيمياء والطبيعة والتاريخ ، اسألوهم عن فرائض الوضوء ، اسألوهم عن القرش كم فيه من الملاليم ، اسألوهم عن شيء « خفيف » ! .

واذا لم يكن بد من أن يتشطر الممتحنون على الطلبة فليسألوهم عما تعلموه لا عن حل هذه الالغاز التي يلقونها عليهم لان الامتحان شيء والفوازير شيء آخر

مغفل

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

حاكم بأمره في اخر الزمان

بين زكي افندي محمد وبين كامل افندي محمود منازعات وخصومات وقضايا مدنية مطروح أمرها لدى المحاكم . ولكن زكي افندي محمد قليل الصبر يستبطىء العدالة وينكر على خصمه الالتجاء اليها

وكأنه وهو موظف ظن انه اهل ليقفي لنفسه بنفسه وانه جزء من هيئة موظفين ليس المفروض فيهم أن يطيعوا القانون بل أن يخلقوا م قانونا ينفذونه

فجمع أعوانه وأرسل واحداً منهم يدعو خصمه اليه . وهذا الخصم المسكين يحترف النقاشة ويقطن حي السيدة زينب . فلما جاءه الرسول هرول الى موعد اللقاء عساه ينهي قضاياه صلحاً . وكان اللقاء في مصر القديمة

ولو كان الرجل نصرانياً لتشاءم من الذهاب الى مصر القديمة حيث حي الاموات

ولكنه سليم النية فما عتم أن وصل حتى رأى « قره قوش » زمانه جالساً وما نطق بالسلام حتى تناوله هذا الحاكم بأمره مع صديقه الرسول الخائن فشدا وثاقه وطرحاه أرضاً وأشبعاه ضرباً ولكزاً ووخزاً حتى اذا أغمى عليه قالا دونه النيل وقذفا به من فوق كوبري الملك الصالح فذهب ضحية طمعهما وولبا الادبار قائلين لقد ابتلعه اليم

وما عبد آباؤنا الاقدمون هذا النيل عبثاً . فهو مصدر النعم والخير وصاحب الكرامات فانه ماكاد المسكين كامل محمود يغطس في الماء حتى أفاق من غيبوبته وأخذ يعالج رباطه ويقاوم الغرق . الى أن أبصر به شرطي واقف على الكوبري فأقبل عليه ينجده ويمد له أسباب النجاة حتى أنقذه من مخالب الموت وجاء به الى دار البوليس فحكى حكايته

أما قره قوش زمانه زكي محمد فجلس في عقر داره مطمئناً

ألم يفصل لنفسه في قضاياه . ألم يصدر حكماً باسمه على خصمه . ولم لا يطمئن ؟ انه مجرد من الضمير خال من الشعور لم يحتط حتى لغسل يديه أو خلع ملابسه التي ارتكب الجريمة وهو يرتديها

ولماذا يحتاط . أليس خصمه في النيل في سبيله الى دمياط أو رشيد عن طريق القناطر الخيرية

على ان الله سريع العقاب . فما كاد زكي محمود هـذا يستقر في داره حتى فاجأه رجال البوليس وقادوه مكبلاً بالحديد الى حيث ينال جزاء ما جنت يداه

هل يجوز للرجل

أن يخطب ثم يفسخ الخطبة ؟

اذا خطب رجل امرأة فهل يجوز له فسخ الخطبة بلا سبب واذا فسخ الخطبة بلا سبب هل يلزم بالتعويض أو يترك له الحبل على الغارب يخطب هـذه وتلك الى ان يستقر على زوجة ؟

هذه هي المسألة التي ما زالت تشغل بال رجال القانون . ولم يكونوا فيها بمتفقين . فليس بدعاً ان جهل الدكتور فوزي . . . الأمر . فقد أعجبته الآنسة جميلة... فخطبها الى أهلها ولبث يتردد عليهم مدة الى ان كاد عقد الزواج يتم

ثم بدا له ان يفسخ الخطبة وأعلن الأمر للخطيبة وأهلها

فكاد القوم يجنون . وقالوا : « ما هذا يادكتور؟ أنستعد للفرح وننفق الاموال ونجهز العروس وتمتد الخطبة أشهراً ثم يخطر في بالك في آخر لحظة أن تهرب ولا تنفذ العقد . لا . هذا أمر فريّ . لقد ألحقت بنا ضرراً بليغاً مادياً وأدبياً » ورُفع الامر الى المحكمة

أما الخطيب ففتح فاه وقال : « نعم أنا خطبت الآنسة الفاضلة . واني اثني على أخلاقها ثناء جميلاً . ولكنني لم آنس من نفسي ميلاً اليها في آخر الامر فما أردت ان أظلم نفسى وأظلمها بزواج يقيدنا أبد الدهر



« ولماذا سن الناس الخطبة أليس للتعارف والاستعداد فاذا لم يرق هذا الفريق لذاك كان في حل من ترك الأمر . فأنا عملت بالحق الذي فرضه العرف والقانون على الناس في أمر الخطبة فاذا كانت قد انفقت فأنا أيضاً أنفقت وان كانت تجهزت فأنا تجهزت فلماذا تطلب مني تعويضاً

« بل اني أهديتها هدايا يجب أن تردها لي » . فأجابت الخطيبة ـ بلسان وكيلها ـ قائلة: «لا . ليس الامر كما تقول فقد كان لك متسع من الوقت ان تعدل عن الخطبة في اوائل أيامها . وليس لك ان تدعها تطول وتضرب موعداً للزمان ثم تنكل

«لقد أسأت الى سمعتي . فقد لا أجد عريساً فيما بعد . وقد اسأت الى مالي فقد أنفقت شيئاً كثيراً على ما ليس لي به حاجة

«أما هداياك فحق لي أخذها لنفسي لأنك انت البادىء بالفسخ والبادىء أظلم» فقضت المحكمة على الخطيب أن يدفع لها مبلغاً تعويضاً وأمرت الخطيبة برد الهدايا . فاستأنف الفريقان وأعادا الامر وشرحاه فكانت محكمة الاستئناف أرحم بالفتاة وأشفق إذ سمحت لها بالهدايا كلها وأنقصت التعويض شيئاً قليلاً

فاعتبر الرجل وذهب يطلب زواجاً مستعجلاً لا خطبة فيه واستفادت الفتاة مالاً تضمه الى جهازها القادم . واستراح كل منهما من زميله الآخر

امرأة تتاجر بالمخدرات

دخل السجن احمد دياب تاجر المواد المخدرة بحي القللي على أثر الحكم الرادع الذي حكمت محكمة الازبكية به عليه فاستأنفت زوجته نبويه عبد الحميد الاتجار بالمواد المخدرة وعلم بذلك بوليس الازبكية فتنكر ضابط المباحث وقصد اليها في جهة الترجمان ورآها تسير في الطريق فعرفها واستوقفها ووجد منديلا ملفوفاً على يدها وبتفتيشه وجد به نقوداً وست ورقات مملوءة بالهيروين فأحضرها الى القسم ووجه اليها ما يلي :

ـ من أين لك هذا الهيروين ؟

ـ ما أعرفش

ـ كيف تنكرين وجود المواد السامة بالمنديل مع علمك بوجود النقود فهل تنكرينها أيضاً ؟

ـ أنا لي شريكة في تجارة « الملانة » ولما بعت الملانة أخفيت ال ١٣ قرش « دول » تحت المنديل علشان أعطيهم للولد ياكل

ـ وما سبب لف المنديل حول يدك

ـ إيدي مجزوعة

وقد حكمت المحكمة بحبس المذكورة سنة وتغريمها مائتي جنيه

كيف يصالحها

ركب أحد كمساري السكة الحديدية قطار المطرية قاصداً سراي القبة فالتقى في المركبة التي جلس فيها بصديق ميكانيكي جالساً بجوار « امرأة » ولما نزلا في محطة سراي القبة كان الطريق الذي سلكه الكمساري هو نفس الطريق الذي سلكه الميكانيكي مع المرأة ولم يشعر الاول إلا والثاني يكيل له الضرب فأمسك به وأحضره بمساعدة رجل البوليس الى القسم

وسئل الضارب لماذا ضرب ؟ فقال : ان سيدة كانت تجلس بجواره وسألته عن محطة الزيتون ولكنه « من حديث » دار بينه وبينها علم انها تقصد سراي القبة فقال لها « انزلي » معي ولاحظ أثناء سيرهما معاً أن الكمساري يتتبعهما فوبخه بقوله له « عيب عليك » ولكن منافسه رد عليه القول : « أنت مالك يابارد أنا أعرفها وهي زعلانه مني وأنا عاوز أصالحها » وقال الشخص الميكانيكي : « ان الكمساري اتعزم وراح خابط الهانم قلم » فتألم لها وضربه

وكانت قضية نظرتها المحكمة المختصة في اليومين الماضيين وحكمت بتغريم كل منهما مبلغاً من النقود

خيانة الخدم

أحضر طاه لأحد الاطباء خادمة في السادسة عشرة من عمرها تدعى « منتهى عثمان » وفي اليوم الذي احضرها فيه الى منزل الطبيب اعطاها « درسا » في السرقة و « خفة اليد » وحرضها على ان تسلمه يوميا كل ماتصل اليه يدها

وامتنعت الخادمة في باديء الامر ولما كرر عليها القول وهددها بطردها جمعت له بعض الملبوسات ووضعتها في حقيبة وانتهزت فرصة حضوره الى المنزل وسلمتها اليه فحملها وعاد الى منزله ولكنها «فرحة لم تتم» اذ وجد مابداخل الحقيبة « روبابيكا » فعاد الى الخادمة يعنفها ورد اليها « الهدية » وأنذرها الانذار الاخير ولما لم توفق الى « ترضيته » أبلغ سيدها انها خائنة فسلمها مخدومها الى القسم

وفي القسم قصت الخادمة قصتها وقالت ان الطاهي حرضها على سرقة مصوغات مخدومتها وكل مرة يجيء فيها الى المنزل يحرضها على السرقة

وفي ذات يوم سقطت « دبلة سيدها » الذهبية في الحمام فعثرت عليها وسلمتها اليه ولما علم بذلك الطاهي عنفها وقال :

ـ ليه ما اخذتيهاش يا مضروبه ؟ ..

وكان في نية الخادمة أن تبلغ مخدومها ذلك ولكنها خشيت تهديد الطاهي

واعتقل البوليس الطاهي والخادمة وأرسلهما الى النيابة ولم يجد الطاهي مايدفع به التهمة عنه غير قوله :

أنا واكل عيش وملح في بيت الدكتور وازاي أخون ؟ !



امرأة تعرض جسمها لتجارب الاطباء مقابل ٦٠٠٠ جنيه

هل سبق اجراء تجارب طبية فى الاحياء



المسز ماي ديفز الاميركية

المسز ماي ديفز سيدة أميركية جميلة لم تتجاوز بعد الواحدة والثلاثين من عمرها . ولكنها عليلة الجسد . قد حرم عليها الأطباء أن تشتغل بأية حرفة من الحرف . ولها طفلان : ابن وابنة ، وأبوهما فقير لا يملك ما يسد به رمقهما ويقوم بتربيتهما تربية نافعة ففكرت ملياً وآلمها ان فقرها يضطرها أخيراً الى الانفصال عن ولديها . وأنهما يعيشان مع عمتهما في مقاطعة كارولينا الشمالية لكي تعولهما . وفي النهاية وصلت الى رأي سديد في نظرها ، فأسرعت الى الجرائد وأعلنت أنها « تقدم جسدها الى علماء الطب ، ليطبقوا عليها فوق مناضدهم ما شاءوا من التجارب العلمية ما عدا تجارب السرطان ، اذا أنقدوها ٣٠٠٠٠ ريال (٦٠٠٠ جنيه)

وأميركا أمة مدهشة الأطوار إذ ما كاد يذيع في أميركا هذا النبأ ، حتى عوقب زوجها ، وهو جندي في البحرية الاميركية ، بتخفيض درجته في الجيش . مع أن تضحية امرأته سببها الاحتياج ، وخفض درجته لا يصلح شيئاً وانما يزيد في ضيق العائلة المالي

والمسز ماي تنتظر الآن في حجرتها الصغيرة في مدينة وشنطن ، وكلما طرقها طارق أسرعت اليه مؤملة أن يكون هو ذلك الطبيب أو العالم الذي ينقدها الثلاثين الف مقابل تجاربه التي يجريها في قلبها أو في رأسها أو في أي جزء من أجزاء جسمها . ولكنها مسكينة سيئة الحظ حتى في التضحية ، فان الأطباء أحجموا عن هذه المأساة ، ومنعتهم ضمائرهم أن يجروا عليها تجارب ربما يخطئون فيها وحينئذ يعيشون في قلق واضطراب مستمر أمام ذكراهم للفتاة الجميلة البائسة وهي تحت مشارطهم ونظاراتهم

ماذا تقول ماى ديفز

وحينما سئلت عن السبب في كل هذه التضحية قالت : « ماذا أصنع . فقد رهنت كل شيء عندي حتى الساعة التي أعرف منها الوقت.. وكنت أصبر على مشاق الحياة وبأسائها ولكن لي طفلين يفترقان عني بسبب فقري واعدامي . وأنت اذا فقدت كل أموالك ، فانك تضطر الى بيع أشيائك الأخرى وأنا لا أملك شيئاً غير جسدي ولذلك أبيعه

« ولم أعرض هذا الجسد على الأطباء إلا بعد أن فكرت في الموضوع ملياً . وهي خطوة مخيفة ولكن يظهر لي أنه لا محيص منها

« وحقيقة أنا في ضنك مالي شديد ، ولكني لا أطلب هذه الثلاثين الفاً وهي قليلة إزاء تضحيتي ، إلا من أجل أولادي الصغار . وبمبلغ كهذا المبلغ يمكنني أن أحضر ولدي معي وأستأجر لهما بيتاً أنيقاً وأنفق على تربيتهما ما أحب وأمهد لهما مستقبلا سعيداً كبقية الأبناء »

هل أجريت قبلا تجارب طبية على الاحياء

وهذه هي المرة الاولى في التاريخ التي يساوم فيها مخلوق حي من أجل جسده جمهرة الأطباء والعلماء ويقدمه لهم لكي يجربوا فيه ما شاءوا من تجارب علمية . ولكن حدث قبل ذلك أن سمح بعض الأفراد باجراء تجارب لامراض معينة في أجسامهم . في عام ١٩٠١ حقن الدكتور ولتر ريد فريقاً من جنود الجيش الاميركي بمكروب الصفراء . فنجح في التغلب عليها بعد أن كانت هذه الحمى من الامراض المستعصية . وتمكنت شركة قناة بناما من استئصالها من بين العمال بعد أن كانت سبباً في ايقاف العمل فيها

ومنذ عهد قريب أجرى الطبيب الانجليزي المشهور المستر هالدين تجارب في جسده خاصة بمرض البول السكري. وأحدث الطبيب الألماني المشهور أوجست بير حروقاً في جسده وفي جسد بعض المتطوعين من زملائه ليرى هل يصلح ذلك دواء للروماتزوم وغيره من الامراض. وعرض البروفسير بويكت من لندن جسده وأجساد تلاميذه للدغات حشرة الصحراء الرملية عند شواطيء البحر الابيض المتوسط ليكشفوا سمومها في الأفراد

وقد اقترحت أخيراً مصلحة الصحة في كوبا أن يتخذ المجرمون المحكوم عليهم بالاعدام أداة لتجارب الأطباء . وكل مجرم يقبل ذلك تصبح عنده فرصة للافلات من العقوبة . وهذا الاقتراح ما يزال الى الآن قيد البحث ولو أنه لا ينتظر قبوله على ما يظهر

معرض غريب

رسوم صنعها مجانين

تعرض في باريس



أقام أحد الخبراء المشهورين في الامراض العقلية بباريس معرضاً لمجموعة كبيرة من الصور والبدائع الفنية التي جمعها من مرضى البيمارستانات في جميع أنحاء أوربا ، وهي من صنع أيديهم . ويقول بعضهم الى أن هذا المعرض يثبت بما حوى من الصور والرسوم الفنية المتقنة أنه لا يوجد فارق كبير بين العبقرية والجنون . وفوق هذا الكلام صورة تمثل سنت جورج كما تخيله أحد المجانين وقد امتطى جواداً أبيض . وهو والحق يقال رسم متقن يدل على مقدرة فنية ولو انها مقدرة مجنون



في أعلى : طائفة من الصور الفنية التي عرضت في معرض المجانين . ويرى بينها رسوم لمناظر طبيعية مختلفة . ومن المعلوم أن البيمارستانات في أوربا الآن تترك حرية كبيرة لمرضاها في التنقل والعمل . وهي من هذه الناحية متقدمة عن البيمارستانات في مصر



الى اليمين : بوذا كما تخيله أحد المجانين . ويتميز هذا الرسم بما فيه من علامات الجنون الحقة . ولو انه في الوقت نفسه لا يختلف عن الرسوم التي يصنعها المشعوذون ويدعون انها مفيدة في طرد الشياطين

في انحاء الدنيا

فضيحة كبيرة

في الارستوقراطية الالمانية

حدث في الأيام الأخيرة حادث كان له صدى ورنة في جميع البيئات الارستوقراطية في المانيا. وذلك أن عائلة تورن وتاكسي من أشهر العائلات الالمانية الكبيرة التي لعبت أدواراً خطيرة منذ ثلاثمائة عام مضت. وما تزال هذه العائلة تحتفظ بثروتها الى الآن وبجميع مظاهر مجدها القديم.

وفي الاجيال الأخيرة انقسمت العائلة الى شطرين كبيرين. يمتلك أحدهما ضيعة في بافاريا بألمانيا. والآخر يمتلك ضيعة في تشكوسلوفاكيا وعلى الاخص في كرواتيا وكان البرنس البرت. وهو رأس العائلة الحالي، يعمل دائماً على أن يربط شطري العائلة برباط وثيق وهو يفضل أن يكون التزاوج بين البيتين

ومن محاسن المصادفات أن البيت التشكوسلوفاكي كان به بنت تليق للزواج هي الاميرة ايلافون تورن. بينما كان البيت البافاري يشتمل على شابين صغيرين شقيقين يصلحان للزواج كذلك. وأخذ البرنس البرت يسعى لأن تتزوج الأميرة من أحد الشابين الصغيرين وتكلل مسعاه في النهاية بالنجاح

فان الاميرة عقدت خطبتها على الشقيق الأكبر وهو الامير روفائيل. وكان من الشبيبة الالمانية الارستوقراطية التي تمضي كل وقتها في ركوب الخيل والالعاب الرياضية. وكان أيضاً من المولعين بالشئون السياسية ويكثر من البحث والتحدث فيها

وبعد أن عملت جميع التمهيدات التقى البرنس روفائيل بخطيبته في بادن بادن وهناك تعرفا الى بعضهما وشعرا بانعطاف كل منهما نحو الآخر فلم يبق أمامهما سوى أن يتقدما الى القسيس ليعقد عليهما عقد الزواج النهائي

وبينما كانت الأميرة أيللا في بادن بادن التقت أيضاً بشقيق روفائيل الأصغر وهو البرنس فيليب وكان في العشرين من عمره. ولم تعره حينئذ التفاتة أكثر من التفاتة سيدة الى طفل ولو أنه طفل ذكي جذاب بأحاديثه وحركاته

وكان البرنس فيليب على نقيض أخيه الاكبر لا يحب السياسة وكل غرامه منحصر في القراءة والفنون والتحدث في فروع الأدب المختلفة. وفي هذه الأثناء بعد أن تثبت البرنس البرت رأس العائلة من أن الوفاق سائد بين العروسين وأنهما تحابا الى بعضهما حدد يوماً للزواج وأخذت ألمانيا كلها ترقب بصبر نافذ هذا الحادث الخطير في الأرستقراطية الألمانية.

وخصوصاً أن عائلة تورن وتاكسي من العائلات الملكية والمعادية للنظام الجمهوري الحالي

وفي هـذه الفترة كانت الأميرة أيللا تلتقي بالشقيقين بين آونة وأخرى ولكنها في كل مرة تشعر بأن انعطافها نحو البرنس فيليب يزداد واهتمامها بشئونه ينمو. ثم تعود الى نفسها وتراجعها فترى ان اهتمامها بفيليب ليس في الحقيقة محبة ولا غرام. وإنما هو من قبيل الاعجاب فقط

ولكن مع مر الأيام كانت تشعر بعاطفة أخرى تتحرك في فؤادها. وفي النهاية أدركت أن ما بها نحو فيليب الصغير ما هو الا الحب. وأصبحت في حيرة شديدة لعلمها أنها على أبواب الاقتران بشقيقه الأكبر البرنس روفائيل والأرستوقراطية الالمانية لا ترحم والتقاليد يجب أن تتبع فيها بشدة مهما كانت الظروف.

وكلما اقترب يوم الزواج كلما ازدادت حيرة أيللا وتمنت لو كان فيليب يحل محل روفائيل. ولكن عائلتها وتقاليدها الألمانية لا تسمح بشيء من ذلك. وحل يوم الزواج. واجتمعت كل الاسر التاريخية القديمة الالمانية في كنيسة باجنسبرج بالقرب من قلعة العائلة القديمة في بافاريا

ووقف العروسان كل منهما جوار الآخر. بين مظاهر العظمة والثروة الطائلة. والخدم والأتباع يحفون بهما والمدعوون منتشرون في أرجاء المكان. وأخذ العروسان يتقدمان الى أن أصبحا قاب قوسين أو أدنى من الهيكل حيث ينتظرهما القسيس. وفي هذه اللحظة التفتت الاميرة أيللا الى أبيها وصاحت باكية:

« أبي. انني لا أقدر »

وذعر الجمع. وجمد أقطاب العائلة في مكانهم. ووقف المدعوون يتساءلون عن سبب الحادث الغريب. ثم تراجعوا وانتظروا في الردهات الخارجية لعلهم يطلعون على حقيقة الأمر

وبعـد برهة خرج والد الأميرة، وقال للمدعوين: « أيها السادة. إن ظروف الأميرة الخاصة تضطرنا الى تأجيل عقد الزواج الآن. وقد فسخنا الخطبة. وسنغادر بافاريا بعد ساعتين »

ثم تشاورت العائلة في الأمر بعـد ذلك. ورأت أن تبـدل فيليب بروفائيل. وقبـل روفائيل هـذه التضحية حتى يحافظ على مجد العائلة وسمعتها

ويقولون إن أكثر الناس دهشة من هذا الحادث، هن نساء عائلة تورن أنفسهن اللواتي لم يتعودن في عصورهن الماضية أن تكون قلوبهن لها ارادة تسمع، وكن خاضعات لتقاليد العائلة ولأحكام العرف ولارادة رءوس العائلة في جميع الأحوال

المجرم الذى حير البوليس

اتجهت أنظار الناس في اونتاريو بأميركا في الأشهر الأخيرة الى لص اسمه أرفال شو يكاد لا يجاري في مهارته ومقدرته على الافلات من أيدي البوليس. حتى إن الاهالي اتخذوه موضعاً لرهانهم. فبعضهم يراهن على أن اللص أو الراهب المعتزل كما كانوا يسمونه قبلا لن يقع في أيدي البوليس وبعضهم يراهن على العكس

وكان هذا اللص يتخذ مستنقعات اونتاريو مخبأ له. وعبثاً حاول البوليس أن يصل الى مكمنه فيها. وبعـد مدة من الزمن اتفق معه عمدة بلدته الأصلية على موعد يتقابلان فيه سراً. وهناك أخذ العمدة يؤنبه وطلب اليه ان يقلع عن الاجرام وأنه مقابل ذلك يساعده ويضعه تحت حمايته. ولكن الراهب المعتزل ابى أن يترك عزلته السعيدة التي لا يعكرها عليه أحد. ورفض ما عرضه عليه العمدة

وعرف البوليس هذا الحادث وتمكن من العثور على مكمنه. وبطريقة خفية تمكن من إلقاء القبض عليه. وكان لهـذا القبض ضجة كبيرة لأنه كان سبباً في أن يخسر كثير من الاهالي مبلغ رهانهم

وعثر البوليس في مكمنه على سيارة وعدد وآلات. وعلى تلغراف لاسلكي

فى عاصمة الاجرام

الفيران تسمم عائلة في شيكاغو

مات اثنا عشر شخصاً من عائلة رولمان بشيكاغو بالتسمم. واهتم البوليس بهذا الحادث اهتماماً عظيماً. وبالبحث تبين أن التسمم كان بسبب بعض قطع من الحلوى تناولتها العائلة في هذه الاثناء وعرف البوليس أن الحلوى صنعت في مخابز عائلة رولمان نفسها. والدقيق الذي صنعت منه إبتيع من محل معين في الناحية. ولم يتمكن البوليس في مصير اتهامه في أى منهما

وانتقل ببحثه الى ناحية أخرى فتبين له أن المجرمين في هذه الجناية هم فيران منزل آل رولمان وذلك أن ربة البيت حينما استحضرت زكائب الدقيق خافت عليها غائلة الفيران. فرشّت أرض المطبخ بمادة سامة تقتل الفيران عادة. ولكن فيران شيكاغو ليست كبقية فيران العالم، فهي حينما دخلت المطبخ ميزت بين السم الذي في الارض وبين زكائب الدقيق. فسلكت الطريق التي الى الزكائب مباشرة. وبعد أن شبعت من دقيقها سدت الفتحة التي احدثتها في الزكائب بالمادة السامة المبعثرة على الارض. ومنها تسرب السم الى الدقيق

يعيشون فى فجر الانسانية

عثر أحدهم في جبل أجاهكنك الذي يبعد عن نيويورك بمسيرة ثلاث ساعات على جماعة يعيشون في فجر الانسانية وهم يتكونون من عائلتين. عائلة برسبر، وعائلة هوتالنج. وحينما اقترب منهم الناس كانوا يفرون أمامهم في ذعر واضطراب. ومن الغريب أن الرق وجد منتشراً بين أفراد هاتين العائلتين، حيث يبيعون أبناءهم وبناتهم لبعضهم البعض. وحينما سئلوا عن العالم الخارجي وعن المدنية كانوا ينظرون نظرة استغراب وتبين انهم لا يعرفون شيئاً عنها

مذبحة فى مستشفى

كان أحد اللصوص ويدعى بجنسكي يزور زوجته المريضة في مستشفى فرسوفيا ببولونيا في شهر مايو الماضي وكان قبل ذلك على موعد مع زملاء له من المجرمين أن يلحق بهم في الحال لأعمال مهمة يريدون القيام بها. ولكن زوجة بجنسكي كانت تعاني آلاماً شديدة وطلبت منه ألا يتركها في تلك اللحظة حتى يزول الألم. واضطر بجنسكي أن يستمر جالساً برغم انتظار اخوانه له في الخارج وقلقهم الشديد

وأخيراً اقتربوا منه وصاحوا عليه. فتضجر منهم وما كان منـه الا أن أخرج مسدساً وأطلق خمس طلقات على زملائه قتلت ثلاثة منهم. وجرح واحد جروحاً خطيرة. وبعد ان فعل هذه الفعلة الشنعاء عاد بهدوء وبرود وجلس جوار زوجته كما كان قبل الحادث

ولكن لم يلبث الخبر أن طير الى دوائر البوليس. وألقى القبض على بجنسكي الذي اعترف بجريمته في عدم اكتراث مدهش وقال: « انهم ضايقوه بألحاحهم »

مشكلة اللون فى أميركا

في كل بلد نصيب من المشاكل التي تثير اهتمام أهلها بها. وتذكي فيهم العناية بحلها. ومشكلة مشكلات أميركا تكاد تنحصر في اللون بين البيض والسود. ولكنها لم تنحصر على عاطفة النفور والتباعد بينهما، بل تعدت هذه الدائرة الى السـود أنفسهم فقسمتهم طبقات بعضها فوق بعض، ترتفع في المكانة بنسبة ميل الوجوه الى البياض. وتتدلى في الزراية بقدر امعان لونها في السمرة. وهناك قصة واقعية جرت وقائعها في أميركا تبين مدى اتساع هذه المشكلة وأثرها في الحياة بين السود أنفسهم

وتتلخص هـذه القصة في ان احدى الامهات تزوجت بأحد الزنوج وكان لونه أسود داكناً، ولم تقدر عند الزواج مغبة هذه الحماقة إذ توقعت ان أولادها سيكونون في لون وجوههم بين لونها الابيض الناصع ولون أبيهم الاسود الداكن وأنهم سيرثون

منها شعرها الجميل ووجهها الرائع ، ولكن الطبيعة داعبتها وكانت قاسية في مداعبتها إذ أنجبت لها فتاة خلعت عليها لونا ينافس الفحم الحجرى في شدة سواده . ونسيت الام الحمقاء عند الزواج أنها هى أيضاً تتصل بالسود بصلة الدم عن طريق أحد أصولها . وكأن الطبيعة أرادت أن يكون لأصلها الاسود قرن من فروعها

وبقيت الابنة المسكينة لا تشعر بثقل وطأة هذا اللون حتى حفلة توزيع الشهادات النهائية وكانت هي إحدى حائزاتها ، فاذا ما انتظم سالك الطالبات الناجحات وكانت هي في وسط الصف الأول منهن وكلهن يلبسن الثياب البيضاء أشبه بالذبابة السوداء في وسط وعاء من اللبن وكانت بهذا موضع السخرية والتهكم

واضطرت الفتاة إزاء سمرة لونها الداكن أن تغادر بلدتها الصغيرة الى بلد آخر متسع الارجاء لعلها لا تجد فيه ما وجدته في بلدتها من التعيير بلونها ، والنفور منها ، وقصدت من أجل هذه مدينة « لوس انجليز » ولكن ما هربت منه لاقته هناك فكانت في سفرتها هذه أشبه بالمستجير من الرمضاء بالنار

وظلت الفتاة تعبر بلونها الذي بقي سبباً للنفور منها وكانت اذا تعرفت بمن هو أقل سواداً أي بمن يميل قليلاً الى السمرة عد ذلك تفضلاً منه عليها وحظوة نالتها لديه ، كما كانت الفتاة تعد هذا الصنف من السمر طبقة عالية تسعى للقرب منها ، والفوز بالحظوة لديها



اعلن فى

الدنيا المصورة

حجمها

واتقانها

واقبال القراء عليها

كل ذلك

يضاعف تأثير الاعلان فيها



في العدد القادم من

الدنيا المصورة

حديث شائق مع سعادة

مرقص حنا باشا

طرق الاعدام فى الصين : تعذيب المجرمين والتشهير بهم



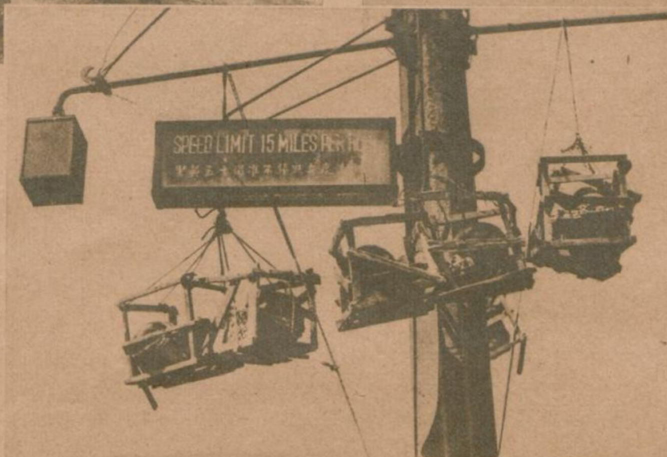
الاعدام فى شوارع الصين

بعض المحكوم عليهم بالاعدام بعد ان نفذ فيهم الحكم في شوارع الصين



منظر مؤلم

محكوم عليه بالاعدام وقد بدأت رأسه تنفصل عن جسده والدماء تتفجر منه



رءوس المحكوم عليهم بالاعدام تعرض تحت أضواء المصابيح على الجماهير

— ١ —

جاء وقت على العالم كان لا يعرف من العقوبة سوى انها انتقام. ولذلك كانوا يتفننون في أساليبها وابتكار طرقها الوحشية . فكانت محكمة التفتيش تصب الماء المغلى على المتهم وتكوي جسده لكي تحصل منه على اعتراف . وحينما أراد لويس الحادي عشر أن ينتقم من القس « لابالو » أمر بوضعه في قفص واستمر محبوساً فيه احد عشر عاماً

— ٢ —

وبرغم أن هذه الأساليب الوحشية قد اختفت من عالم الوجود فان بعض الامم ما تزال تتشبث بها . ومن بين هذه الامم الصين التي تنفذ أحكام الاعدام دائماً في الطرقات وعلى مرأى من الناس في هيئة تقشعر منها الأبدان. وقد ثبت من التجارب أن الأعدام في الطرقات لا يردع عن ارتكاب الجرائم ولكنه قد يزيدها

سوق للزواج خلسة فى انجلترا

« جرتناجرين » بلدة انجليزية يهرب اليها العشاق من أنحاء العالم ، ووراءهم أهلوهم يتعقبونهم لكي يمنعوهم عن الوصول اليها ، وقد يتبادلون اطلاق الرصاص ويشتبكون فيما يشبه الحروب ؛ وحينما يتغلب الأبناء الهاربون ويلحقون « بجرتناجرين » ويدخلون الى حصن الحدّاد ويقفون أمام سندانه ، حينئذ يعود الآباء بالخيبة والفشل ، لأن الهاربين أصبحوا أزواجاً بحكم القانون



قتال في طريق جريتنا جرين بين العاشقين ووالد الفتاة

قانون غريب في اسكتلنده

جاء وقت على التشريع الاسكتلندي ، الذي تخضع له جرتناجرين ، كان يكتفى لأيجاد الرابطة الزوجية أن يقف رجل وامرأة ويتراضيان على الزواج بشرط ان يحضرهما شهود على هذا التراضي . ورأى حينئذ العشاق من سكان انجلترا أن أفضل طريقة لارتباطهما برباط زواج سريع هي الهروب الى جرتنا جرين والتزوج على طريقتها

وهذا التشريع قديم في اسكتلندا . ولكن مع مر الزمن تولدت فكرة أن الحداد هو أفضل من يعقد عقد هذا الزواج

ولما كان هذا القانون يقضي بأن السيدة بعد أن تتزوج تنتقل جميع ديونها والتزاماتها القانونية الى زوجها ، فان كثيراً من نساء الطبقات العليا في انجلترا كن يذهبن الى سجن « نيوجيت » ويعقدن زواجاً صورياً مع أحد المحكوم عليهم بالأعدام ، ويصبحن أزواجهم حتى ينفذ فيهم الاعدام ، ولكنهن من بعدهم يتخلصن من جميع ديونهن السابقة. وكانت هذه الحيلة شائعة قبل ذيوع ذكر « جرتناجرين » في القرن الماضي ، وحينما رأت الحكومة الانجليزية أن هذا العرف أسيء استعماله أصدرت أمراً بتحريمه

وكذلك أصدرت الحكومة الاسكتلندية في سنة ١٨٥٦ قانوناً تبطل به كثيراً من عادات « سوق الزواج » في جرتنا جرين . وكان الناس يظنون أن هذه العادة القديمة لم يعد لها أثر هناك . ولكن ظهر أخيراً أن أسواق الزواج ما تزال تنصب على حدود اسكتلندا . فقد بلغ عدد ما عقد في جرتنا من عقود الزواج العرفي في العام الفائت ٢٥٠ . ويقال إن عشرين من هذه العقود شرعي ومنطبق على نصوص القانون ، أما بقيتها فغير شرعية

بعض مشاهير الرجال

الذين تزوجوا في جرتناجرين

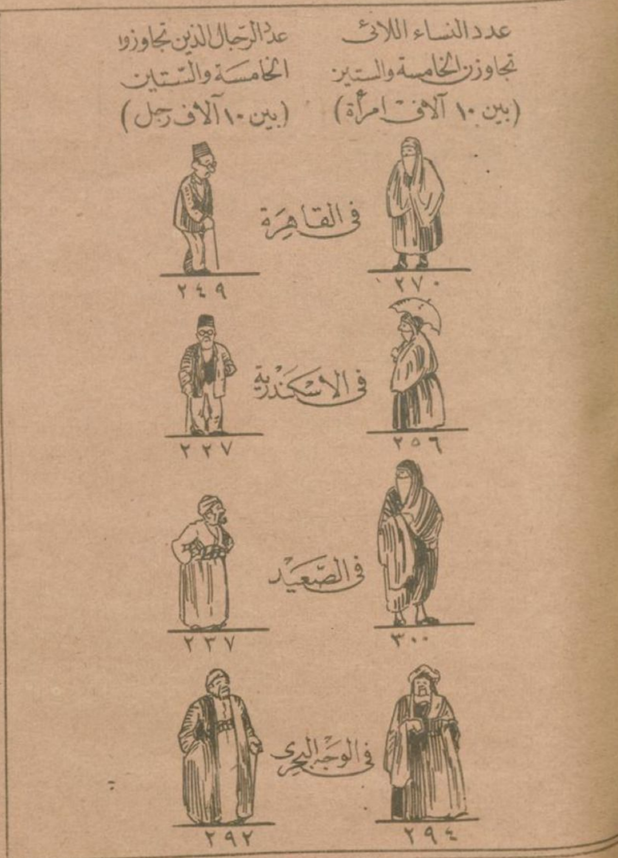
ونرى من الممتع أن نأتي على ذكر فريق من هؤلاء العظماء الذين هربوا الى جرتناجرين ليتزوجوا من خليلاتهم . فالمركيز أف كوينزبري هرب مع ابنة أحد القواد على ظهور الخيل الى سوق الزواج . وحينما شعرت عائلة القائد بهروب البنت الى « جرتناجرين » أعدت حملة كبيرة مزودة بجميع الاسلحة وانطلقوا يتتبعون المركيز وابنة القائد . واشتبك الفريقان في الطريق اشتباكات عدة . ولكن العشيقين تمكنا في النهاية من الوصول الى سوق الزواج . وعقد الحداد بينهما عقداً سريعاً

ولكن ماهو أدهى وأمر من كل ما مضى أن اللورد أرسكن وهو وزير الحقانية ببريطانيا العظمى في سنة ١٨١٦ تنكر في زي امرأة عجوز ، وهرب الى جرتنا جرين . وهناك تزوج من خادمته ماري بك . وكان حينئذ في السبعين من عمره

ومن الحوادث المروعة التي حدثت في طريق جرتناجرين ان الأرل أف وستمورلاند هرب في سنة ١٨٧٢ مع ابنة أحد أصحاب البنوك في انجلترا الى سوق الزواج . فلحق بهما أبوها بعربته . ولكن الأرل لم يطق صبراً على ذلك وصوب بندقيته الى رأس سائق العربة التي بها والد عشيقته وأرداه قتيلا بها وانقلبت العربة بمن فيها في احدى الحفر وواصل الأرل عدوه الى جرتناجرين حيث عقد زواجه فوق سندان الحداد

ورزقا بعد ذلك بطفلة أطلقا عليها اسم سارة ولما بلغت العشرين من عمرها أحبت أرل أف جرسي . وحينما اعترض أبوها على زواجها منه هربت معه الى جرتنا كما فعل والدها في شبابه

النساء في مصر أطول عمراً من الرجال



يؤخذ من نشرات مصلحة الاحصاء أن عدد الذكور الذين يولدون في مصر يتجاوز عدد الاناث اللائي يولدن فيها بمراحل ومع ذلك نجد أن عدد النساء المتقدمات في السن يزيد على عدد الرجال المتقدمين في السن بكثير مما يدل على أن الرجال في مصر يلقون حتفهم قبل النساء ولا يستثنى من هذا الحكم الا مدينة القاهرة ومدينة الاسكندرية ففيهما يزيد عدد الرجال الذين تتفاوت أعمارهم بين العشرين والخامسة والستين على عدد النساء اللائي في هذه السن. أما في الصعيد فان عدد الرجال الذين تجاوزوا الخامسة والستين يتساوى تقريباً مع عدد النساء اللائي تجاوزن تلك السن

ويتألف ٤٨ في المئة من مجموع الشعب المصري من أحداث لم يبلغوا العشرين من أعمارهم وترتفع هذه النسبة في الصعيد الى ٤٩ في المئة أي أن نصف سكان. تلك المنطقة من القطر المصري يكادون يكونون دون العشرين وهي نسبة لانرى ما يماثلها في بلدان أوربا كلها

وقد دل الاحصاء الذي عمل في مصر في سنة ١٩١٧ على ان عدد السكان من الذكور يكاد يكون متساوياً مع عدد السكان من الاناث أما في الوجه القبلي فقد كان عدد الاناث يزيد على عدد الذكور اذ كان يقابل كل ١٠٢٠ شخصاً من الاناث ١٠٠٠ شخص فقط من الذكور ثم جاء احصاء سنة ١٩٢٧ فدل على ان عدد الاناث في مجموع سكان القطر المصري زاد زيادة قليلة عما كان عليه قبل ذلك بعشر سنوات ولكنه زاد زيادة محسوسة في الوجه القبلي حيث أصبح يقابل كل ١٠٠٠ رجل ١٠٥١ امرأة. أما في القاهرة وفي الاسكندرية فان عدد الاناث يقل عن عدد الذكور بأكثر من خمسة في المائة في حين ان عدد الاناث يزيد في برلين مثلا على عدد الذكور أكثر من سبعة في المائة كما يستدل على ذلك من الاحصاء الذي عمل فيها في سنة ١٩٢٠ أي بعد الحرب العظمى بسنتين

ويؤخذ من الاحصاءات التفصيلية ان بين كل عشرة آلاف امرأة في القاهرة يوجد ٢٧٠ امرأة تجاوزت الخامسة والستين يقابل ذلك ٢٥٦ في الأسكندرية و٣٠٠ في الصعيد و٢٩٤ في الوجه البحري

ويؤخذ من الاحصاءات نفسها ان بين كل عشرة آلاف رجل في القاهرة يوجد ٢٤٩ رجلا تجاوز الخامسة والستين يقابل ذلك ٢٢٧ في الأسكندرية و٢٣٧ في الصعيد و٢٩٢ في الوجه البحري

التمثيل والطرب

رحلة جديدة

المعروف الى الآن ان كل مطربينا ومطرباتنا قد قدر لهم ان يزوروا الأقطار السورية في السنين الأخيرة . ما عدا الآنسة أم كلثوم فأنها ظلت في مصر ولم تعمل على تركها . ولكن يظهر أنه قد آن أن (تنفك العقدة) كما يقول العوام وان ترحل ام كلثوم على رأس تختها المشهور الى سورية في القريب العاجل وربما عرجت في طريقها على بعض بقاع فلسطين . وقد رأينا هنا جورج افندي بريدي صاحب التياترو الكبير ببيروت وجمعتنا به الظروف في غرفة الاستاذ يوسف وهبي بتياترو رمسيس فأخبرنا أنه انما وفد على مصر للاتفاق مع المطربة الكبيرة

وقد علمنا ان الاتفاق تم نهائياً على ان تسافر الآنسة يوم ٢٨ الجاري لاحياء خمس عشرة حفلة نظير مائة جنيه وخمسة للحفلة الواحدة خلاف مصروفات السفر لها ولتختها

مصيف جديد

تنشط الحركة الفنية في المصايف بينما تركد في العاصمة فبينما تستقبل الاسكندرية ورأس البر كبريات الفرق ، نرى الفرق الصغرى تستنبط لها مصايف جديدة في الضواحي

فقد سبق أن قلنا ان فريق الريحاني يعمل بالفانتازيو في الجيزة ، كما ان محال روض الفرج قد غصت بأجواقها . والآن يهب الأستاذ عبد العزيز خليل الممثل المعروف فيؤلف فرقة قوية تعمل في « بيرة الاهرام » بالجيزة وتفتح عملها في هذا الأسبوع . ولا شك ان ما نعرفه عن عبد العزيز من همة واقدام سيسير به الى ما نرجوه له من نجاح وفلاح . خصوصاً وقد علمنا أنه اتفق مع المغنية المعروفة مفيده أحمد صغرى شقيقات السيدة فتحية احمد لتكون مطربة للفرقة . وهي فتاة حديثة ذات صوت قوي رنان . كما اتفق أيضاً مع الفتاتين نينا وماري ليقوما بالقاء منولوجاتهما الظريفة .



الآنسة فؤاده حلمي الممثلة الاولى في فيلم الفن المصري

فرقة رمسيس

عادت فرقة يوسف الى القطر بعد رحلة استغرقت خمسين يوماً قضتها متنقلة بين بلاد سورية وفلسطين مقتطفة ثمار النجاح في كل مكان نزلت به . وقد تحدث الممثلون الينا عن أخبار الحفلات الشائقة التي أقيمت لهم والاستقبالات الرائقة التي قوبلوا بها في كل مدينة وكل قرية . وما كان من أهالي بعض المدن الذين كانوا ينتظرون الفرقة على بعد أميال من بلادهم بالطبول والزمور ومظاهر الحفاوة

وقد سبق لنا أن نشرنا خبر الاتفاق البرقي بينها وبين صديق افندي احمد المتعهد المعروف على إحياء خمس حفلات في مسرح رمسيس والآن نقول ان تلك الحفلات قد بدأت في يوم



الاستاذ فتوح نشاطي ، الممثل بفرقة رمسيس

الجمعة ٧ يونيه الجاري وانتهت في يوم الثلاثاء ١١ منه برواية كرسي الاعتراف . وقد كان الزحام في الليالي الخمس على أشده حتى أن السيد صديق احتاج الى استعارة كثير من كراسي « قهوة الفن » المجاورة للتياترو ليجلس عليها بعض من ضاقت بهم مقاعد الصالة

وقد تجلى الزحام في رواية « القبلة القاتلة » بنوع خاص وهي بمثابة دعاية صحية قوية ويجدر بمصلحة الصحة العمومية أن تعيرها التفاتة منها وأن تكلف الفرقة بتمثيلها في جميع نواحي القطر فهذا أجدى في نظرنا من محاضرات الفانوس السحري التي تلقى على الفلاحين في الأرياف فلا يكادون يفقهون منها شيئاً

فرقة جديدة

اذا تكلمنا عن فرقة السيدة منيرة المهدية باعتبارها جديدة فانما تكون التسمية مجازية . لأن السيدة ألفت ما يزيد على عشر فرق . فبينا تراها سائرة بفرقها في طريق النجاح اذا بمستشاري السوء الذين يلتفون حولها لفائدتهم الشخصية ينصحون لها بحل الفرقة والاقتصار على احياء لياليها على تخت الغناء فسرعان ما تحل فرقتها وتصيخ الى أولئك الجهلاء حتى اذا ما قضت في التخت مدة سئمت فتعود الى التفكير في تأليف الفرقة من جديد

وقد ظلت السيدة منيرة في الموسم الماضي تعمل على التخت وعدنا نسمع الآن حديث تأليف فرقة جديدة . وقد سألنا أحد المتصلين بالسيدة فعلمنا انها قد شرعت حقاً في تكوين فرقة تمثيلية لاخراج روايات الأوبرا وانها قد وفقت الى الحصول على مسرح لائق (أبى أن يرشدنا اليه) وأن فرقتها ستضم بعضاً من الممثلين المعروفين وانها تبحث الآن عن مطرب يقف أمامها في الادوار الغنائية

فنتمنى للسيدة نجاحاً فيما ترمي اليه ونرجو أن تشذب من أطراف بطانة السوء الملتفة حولها فكفاها تجارب الماضي وهي عدة

فيلم سينمائى جديد

يظهر أن نهضة السينما لن تقف عند حد ، اذ انها لم تقتصر على فيلم ايزيس وفيلم رمسيس بل ان هناك شركة جديدة سميت باسم « فيلم الفن المصري » ويقوم على رأسها شاب يدعى المسيو « جاك شوتس » وهو مجد الآن في اخراج رواية مصرية وقد وقع اختياره على الآنسة فؤاده حلمي وعهد اليها بدور البطلة كما انتقى فريقاً من ممثلي مسرح الريحاني للاضطلاع ببقية أدوار الرواية ومنهم جبران نعوم ومحمد مصطفى والتوني وعبد النبي وقد أخبرنا هؤلاء ان روايتهم لا تقوم على كاهل بطل فرد بل ان جميع الادوار في مستوى واحد وانهم ينتظرون اتمام الفيلم سريعاً وعرضه قريباً في احدى دور السينما المتحركة في القاهرة



أحد مشاهد الفيلم الجديد وترى من اليمين عبد النبي (جحا) فمحمد مصطفى (الشاويش) ثم التوني (مصوراتى)

رواية الموسم المقبل

يعرف القراء أمر اللجنة التي ألفتها الحكومة للنظر في أمر المباراة التي أقيمت في التأليف المسرحي . والآن نقول إن اللجنة قد انتهت من مهمتها وقدم معالي جعفر ولي باشا رئيسها تقريره الى معالي وزير المعارف متضمناً ملاحظات اللجنة على مواطن الضعف التي لمستها في الروايات المقدمة . وغير ذلك مما يهم المؤلفين.

وقد رأت اللجنة ألا تعطى الجائزتين الأولى والثالثة الى أي من المتبارين لعدم استحقاق رواياتهم لأحدى الجائزتين . أما الجائزة الثانية وقدرها مائة جنيه فقد رأت اعطائها الى رواية (الذكرى) تأليف الأستاذ عبد العزيز الخانجي الموظف بادارة البلديات بوزارة الداخلية . وهو أديب معروف له آثار قلمية تشهد بما هو عليه من قدرة . وقد سبق لرواد المسارح أن رأوا بعض رواياته التي عربها عن التركية والتي ألفها وداد عرفي بك لفرقة السيدة فاطمة رشدي ومن بينها روايات « السلطان عبد الحميد » و « جمال باشا » و « الامبراطور غليوم » و « محمد الفاتح » فعسى ان يكون في هذا تشجيع للأديب الخانجي . وأول الغيث قطر ثم ينهمر

دار الاوبرا الملكية

علمنا من مصدر وثيق ان الحكومة ستشرع في هدم دار الاوبرا في مارس القادم وستجري اعادتها من جديد على نمط تدخل عليه اصلاحات هامة ، ولئن صح هذا فقد كان أولى للحكومة أن تبقى هذا المسرح الكبير للفرق المصرية خاصة . وأن تشيد داراً أخرى بالتصميم الذي يتراءى لها . وليكن في حديقة الأزبكية مثلا وفي الوجهة المقابلة لشارع فؤاد الاول هذا في نظرنا أجدى للفن وأوفر للحكومة

وانا لما تفعله لمنتظرون غنيم

أصحاب الملايين في عالم الاجرام

عصابات المجرمين في شيكاغو تعقد المعاهدات بينها كأنها دول صغيرة



« آل كابوني » ملك العصابات السابق في شيكاغو

الاجرام في شيكاغو منظم له مجالس وعصابات معروفة وبلغ من نظامه ان هذه العصابات عقدت صلحاً في شهر مايو الفائت عرف أهالي البلدة نصوصه وارتاحوا اليه كثيراً لأنهم رأوا فيها عاملاً على اقلال حوادث القتل التي كانت تحدث يومياً في شوارعها

وتفصيل ذلك ان ملك العصابات في هذه المدينة كان يدعى « آل كابوني » حتى أوائل شهر مايو . ويقال ان هذا الرجل جمع من جرائمه ثروة تقدر بمبلغ ٤٠٠٠٠٠ جنيه . وله سكرتير خاص يدعى « فرانك كلين » ، ولكن « آل كابوني » كان له خصوم كثيرون من زعماء العصابات الاخرى وجميعهم يحسدونه على اختصاصه دونهم ببعض امتيازات ومرتبات شهرية يقبضها من الشركات الكبرى ومن أجل ذلك كانت تحدث بينهم وبين عصاباته مذابح يومية في طرقات شيكاغو . وصرح « آل كابوني » ان خمسة من أعز أصدقائه وأعوانه قتلوا في هذه المذابح حتى أوائل مايو الفائت

وفي الايام الاخيرة كان البوليس يتعقب « آل كابوني » الايطالي وسكرتيره في مدن أميركا المختلفة لاتهامه بسلسلة من الجرائم بعضها خاص بالتهريب والآخر خاص بالقاء قنابل في شوارع شيكاغو والبعض الآخر خاص بافتتاح محل للمقامرة وغير ذلك . وانتهى الترحال « بآل كابوني » وسكرتيره الى فيلادلفيا . وهناك تمكن بعض مندوبي البوليس الاشداء من القاء القبض عليهما . وحينما كانا يقادان الى السجن اتخذت احتياطات شديدة وسارت وراء السيارة التي تقل ملك المجرمين سيارات عدة أخرى مدرعة ومحملة بالجند للمحافظة على « آل كابوني » في طريقه الى معتقله

وقد قال للبوليس إنه يشعر بسعادة من أجل هذه الايام التي سوف يمضيها في السجن وصرح في الوقت نفسه أنه عقد مع عصابات شيكاغو قبل إلقاء القبض عليه بأيام قلائل معاهدة صلح أنهوا بها ما كان بينهم من الخلافات السابقة

لجنة التحكيم

ومن المبادىء الاساسية في هذه المعاهدة أن عصابات شيكاغو تؤلف من بينها لجنة تنفيذية تتكون من أربعة من الزعماء . وهم : « آل كابوني » و« جوني توريو » و« جوايليو » و « سكارفيس » . وقد أمضت هذا الاتفاق جميع العصابات الموجودة في أنحاء المدينة

« آل كابونى »
يتنازل عن الرئاسة

ومن أحكام هذه المعاهدة أن آل كابوني « جورج موران » يتنازل عن رئاسة المجرمين في شيكاغو الى « جوني توريو » وهو رئيسهم السابق . وان هذا الاخير يتولى في الوقت نفسه رئاسة اللجنة التنفيذية

وتقضي المعاهدة أيضاً بأن أعضاء هذه اللجنة هم وحدهم الذين لهم الحق في حمل المدافع الرشاشة والبنادق وغيرها من الأسلحة النارية وانهم جميعاً يستخدمون هذه الاسلحة في محاربة كل عضو يخرج على أحكام المعاهدة . ومن المصادفات الغريبة ان هذا البند له شبيه في عهد عصبة الامم إزاء الدولة الخارجة على عهد العصبة

وسيكون الرئيس هو المشرف على مالية العصابات وأرباحها التي يقدرونها بمبلغ ٣٢٠٠٠٠٠ جنيه . وتقوم اللجنة بتوزيع هذه الارباح على العصابات الفرعية في المدينة

أهالى شيكاغو والمعاهدة

وحينما سمع أهالي شيكاغو عن نصوص المعاهدة سروا سروراً عظيما لانها ستقيهم شر القنابل التي كانت تطلق يومياً في شوارعها وحوادث القتل التي كانت تقع بين رجال العصابات المختلفة

آل كابونى
من أعيان بلدته

وقد ابتاع « آل كابوني » في السنوات الاخيرة قصراً كبيراً لسكناه في جزيرة بالم في مقاطعة فلوريدا . وهو يملك أيضاً في هذه الجزيرة سيارات فخمة من الدرجة الاولى وجياداً ويختاً للسياحة البحرية . ويقيم في مسكنه بين آونة وأخرى ولائم لأصدقائه وأعوانه . ومن الغريب أن بعض أعيان الجزيرة لا يرفضون تلبية دعوته لهم لهذه الولائم

وأول عمل قامت به لجنة العصابات التنفيذية الجديدة هو اتفاقها مع بعض المحامين للدفاع عن « آل كابوني » وعمل جميع المساعي للافراج عنه



جمال وفتنة : الممثلة السينمائية بلي دوف